العدوان يواصل اختراقاته بالقرصنة على سفينة جديدة وتصعيد الخروقات العسكرية

٦ شهداء ومصابين بانفجار مخلفات العدوان والضحايا خلال يوليو يصلون ٢٣ مدنياً

الأربعاء والخميس
20 يوليو 2022م

21 ذي الحجة 1443هـ
العدد (1440)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

علماء ومفكرون يتحدثون عن عالم رباني في ذكرى رحيله:

حاضر في وجدان اليمنيين

تحقيق لصحيفة «المسيرة» يكشف أسباب تدني مستوى خدمات النظافة:

هنا يكمن الخلل

عبدالسلام يؤكد لـ«المسيرة» حرص الطرف الآخر على التصعيد ومواصلة الابتزاز والمراوغة:

مطلبنا منذ البداية وقف الحرب وتحييد الملف الإنساني و«الأمم» عاجزة عن حل

لا مشكلة لدينا مع السلام والهدنة ولا نُخضِع مصالح شعبنا للمواقف الدولية

العدو يريد خنق اليمنيين ولن نقبل باستمرار الحصار

مؤشرات لا تمديد وتداعيات أوسع

عبدالسلام يؤكّـد لـ «المسيرة» حرص الطرف الآخر على التصعيد بوجه مبادرات السلام الأُحادية

- قلت العمليات العسكرية الواسعة لكن الطيران التجسسي لم يتوقف والطيران الحربي نفذ عدداً من الغارات
- كان يفترض تنفيذ 32 رحلة جوية لكن ما نفذ 18 فقط ولن تتجاوز الـ20 رحلة خلال المتبقي من الهُدنة
- اتفقنا على دخول 36 سفينة إلى ميناء الحديدة ولم تدخل إلا 24 منها 3 في الحجز ويتم تأخير بعض السفن لـ21 يوماً

العجز الأممي مرض أصاب الهدنة واستمراره يهدد التمديد

المسيرة : خاص

فنّد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، كُـلَّ ادِّعاءات تحالف العدوان ومرتزِقته بشأن بنودِ الهُدنة الإنسـانية والعسكرية، مؤكّـداً أن تحالفَ العدوان حرص طـولَ الفترات الماضية على أخذ وقت مسـتقطع وجني مكاسبَ دون الوفاء بالتزامات، وهو ما يهدّد أي تمديد قادم.

وفي تصريحات خَاصَّة للمسيرة، أكّـد محمد عبدالسلام أن اتّفاقَ الهُدنة واضحٌ ومعلَنٌ، وما تم تنفيذه يتحدث عن نفسه.

وعلى صعيد الشـق العسـكري مـن الهُدنة، قـال محمـد عبدالسـلام: إن «هنـاك التزاماً لا بأس به فيما يتعلق بالعمليات الواسـعة، لكن الطيران التجسسي لم يتوقف والطيران الحربي نفّذ عدداً من الغارات أدَّت لسقوط شهداء».

وأشَـارَ إلى أن «القصـفَ المدفعـي المعـادي خُصُوصاً في الحدود مُسـتمرّ وعمليات القنص من قوى العدوان أدَّت لسقوط ضحايا».

ونـوّه إلى أن «قصـفَ الطـيران الحربـي والاستطلاعي خرق كبير جِـدًّا للهُدنة».

وبشـأن مطار صنعاء والبنـود التي ضمها بخصوصـه اتّفـاق الهُدنـة، قال عبدالسـلام: «حتى الآن كان يفترض تنفيذ 32 رحلة جوية لكن مـا نفذ منهم 18 رحلة فقط ولن تتجاوز الـ20 رحلة خلال المتبقي من الهُدنة».

وأكّـد أن هناك «رحلةً يتيمةً واحدة سُـيِّرت مـن مطـار القاهرة وهـذا أيْـضاً خـرق كبير للهُدنة».

ولفـت عبدالسـلام إلى أن قـوى العـدوان ورعاتهـم وأدواتهـم «رفضـوا إدخَـال الوقود الخـاص بالطائـرات إلى صنعـاء ويرفضـون جدولة الرحلات وذلك أمر غير مبرّر».

وبشـأن ميناء الحديـدة، تابع عبدالسـلام بالقـول: «اتفقنـا عـلى دخول 36 سـفينة إلى ميناء الحديـدة ولم تدخـل إلا 24 سـفينة 3 منها في الحجز ويتم تأخير بعض السفن لـ21 يوماً».

وإلى ملـف الطرقـات، قـال عبدالسـلام في تصريحاته: «رفضنا من اليوم الأول تسمية أي طريق؛ لأَنَّ هذا له علاقة بالوضع العسـكري، وفتح الطرق له علاقة بوقف إطلاق النار».

ونـوّه إلى أن «فتح الطـرق يجب أن يتم بناء عـلى نقاش بين الأطـراف ونحن شـكلنا لجنة عسـكرية ولجنة للطرقات بينما الطرف الآخر شكل لجنة لـ تعز فقط».

وأكّـد أن هنـاك محاولةً لاسـتغلال قضية فتـح الطرقـات وتقديمهـا كصـورة دعائية، موضحًا أننـا «قدمنا مبادرات لفتح 3 طرق في تعز مقابل تعنت الطرف الآخر».

وأردف بالقـول: «قلنـا لهـم فلنذهب لوقف إطلاق نار شـامل ودائم في تعز لكنهم رفضوا، وعندما طالبنا بفتح طرق سـواء في حرض أو مأرب قالوا هذه مشكلة عسكرية تحتاج وقف إطلاق نار».

ونـوّه إلى أن «الطـرفَ الآخر لـم يقم بتنفيذ شيء وقدمنـا الطـرق الممكن فتحهـا والطرف الآخر لم يقدم حتى طريقاً واحداً».

وجدد التأكيـدَ على أن «مطلبنـا منذ البداية هـو تحييـدُ الملـف الإنسـاني ووقـف الحـرب وخطابنا معروف».

واسـتطرد «طرحنا قبل شـهرِ رمضان على دول التحالف بوسـاطة عمانية هُدنة تسـمح بنقاش سياسي لكنهم رفضوا».

وفي ختـام تصريحاتـه، جـدد عبدالسـلام التأكيد على أنه «ليس لدينا مشكلةٌ مع السلام والهُدنة، وهناك قضايـا إقليمية لها تأثير على مواقف الطرف الآخر ونحن لا نخضع مصالح شعبنا للمواقف الدولية».

وأكّـد أن «الأمم المتحدة غيرُ قادرة على إيجادِ حَـلٍّ والطرف الآخر يريد خنق الشعب اليمني، ونحن لا يمكن أن نقبل استمرار الحصار».

ومع كُـلِّ هذه الإيضاحات واستمرارِ العجز الأممـي، فَـإنَّ مؤشراتِ فشـل أي تمديد قادم تلوحُ في الأفق، فضلاً عن التحَرّكات التصعيدية الأمريكيـة السـعوديّة في البحـر التـي تنـذرُ بتصعيد قادم، وهو ما يؤكّـدُ من جديد سـعي واشـنطن وأدواتهـا الحثيث لتبديـد أية جهود للسـلام، واسـتخدام معانـاة الشـعب اليمني كورقة ضغط.

تزامناً مع تصاعد الخروقات العسكرية في عدد من المحافظات:

تحالف العدوان يواصلُ اختراقاته الفاضحة للهُدنة بالقرصنة على سفينة نفطية جديدة

المسيرة : صنعاء

واصـل تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، أمـس الثلاثـاء، اختراقاتـه الفاضحـة لاتّفـاق الهُدنـة الإنسانية والعسكرية، حَيثُ قام باحتجاز سـفينة نفطيـة جديـدة رغـم حصولهـا عـلى التراخيـص الأمميـة وتنفيذهـا لكل الإجـراءات القانونية، فضلاً عن شـمولها ببنود اتّفاق الهُدنة، وهو الأمر الذي يؤكّـد إصرار تحالف العـدوان على زعزعة جهود السلام.

وقالت شركـة النفـط اليمنيـة، أمس: إن تحالـف العدوان بقيـادة أمريكا احتجز سفينة ديزل، في خرق جديد للهُدنة.

وأوضح الناطق الرسمي للشركة عصام المتوكل، أن تحالف العدوان احتجز السفينة «فيفيانـا» المحملة بأكثـر من ٢٨ ألف طن مـن مـادة الديـزل، مُشـيراً إلى أن تحالـف العـدوان بقيادة أمريكا ما زال مُسـتمرًّا في احتجاز سـفن المشـتقات النفطية بالرغم مـن تفتيشـها وحصولهـا عـلى تصاريح أممية للدخول إلى ميناء الحديدة.

وأكّـد المتـوكل أن اسـتمرار تحالـف العدوان في احتجاز سـفن الوقود يضاعف من المعاناة الإنسـانية للشـعب اليمني، في ظل صمـت دولي وأممي معيب، لافتاً إلى أن الأمـم المتحدة لـم تقم بأي تحَـرّك إيجابي للحد من القرصنة على سفن الوقود.

إلى ذلـك تواصلت، أمـس، أعمـال الانتهـاكات العسـكرية للهُدنـة، حَيثُ ارتكبـت قـوى العـدوان ومرتزِقتهـا 172 خرقاً للهُدنة الإنسـانية والعسكرية، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحـت مصـادر عسـكرية أن خروقـات العـدوان تمثلـت في 36 خرقـاً بتحليـق للطـيران الاسـتطلاعي المسـلح والتجسـسي على أجواء محافظات: مأرب، تعـز، الجوف، صعـدة، الضالـع، الحديدة، البيضـاء وجبهات الحـدود، فيما تم رصد ثلاثـة خروقـات بضربات جويـة للطيران الاستطلاعي المسـلح على منازل المواطنين ومواقع الجيـش واللجان في رتب روح الله وفي نقطة في الشامرية بمنطقة حجر بتار بمحافظة الضالع.

ولفـتت المصـادر إلى أن مرتزِقة العدوان ارتكبـوا خرقين باسـتحداث تحصينات في محيط مدينـة مأرب وفي منطقـة الجبلية بمديرية التحتيا في محافظة الحديدة.

وأكّـدت المصـادر رصـد 102 خـروق بإطـلاق نار على منـازل المواطنين ومواقع الجيـش واللجـان الشـعبيّة في محافظات مـأرب، تعـز، حجّـة، صعـدة، الضالـع، الحديـدة، البيضـاء وجبهـات الحـدود، منوّهةً إلى أنه تم تسجيل 29 خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي لمرتزِقة العدوان، حَيثُ ارتكب المرتزِقـة خرقين بقصف صاروخي باتّجاه مواقـع الجيش واللجان الشـعبيّة شـمال شرق مديريـة حيـس بمحافظـة الحديـدة وفي البلـق الشرقـي بمحافظـة مأرب.

استشهاد وإصابة 6 مدنيين بانفجار مخلفات العدوان والضحايا خلال يوليو الجارِي يصلون 23 شهيدا وجريحا

المسيرة : خاص

واصلـت مخلفات العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي الانفجارية الإطاحة بالمدنيين في صعدة والحديدة، حَيثُ استشـهد وأصيب عدد من الأطفال خلال الـ 24 ساعة الماضية، بفعل قنابل الموت العدوانية.

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أنه سـجل ست حالات وفاة وإصابة في صفوف المدنيين في صعدة وصنعاء والحديدة.

وبيّن المركز أن مواطناً استشـهد، أمس، بمحافظـة الحديدة فيما أُصيب مواطن وثلاثـة من أطفالـه في مديرية نهم بمحافظـة صنعاء، جراء انفجـار ألغام وقنابل عنقودية من مخلفات العدوان.

ولفـت إلى أن طفلـين في صعـدة أُصيبـا بانفجار قنبلتـين من مخلفـات العدوان الأمريكي السعوديّ في مديريتي الظاهر وحيدان بمحافظة صعدة.

وأوضـح مصدر أمني بالمحافظـة أن طفلاً أصيب أثناء رعيـه الأغنام في منطقة غافرة بمديرية الظاهر جراء انفجار قنبلة من مخلفات العدوان، مُشيراً إلى أن قنبلة أُخـرى من مخلفات العدوان انفجرت في منطقة طـلان بمديرية حيدان أدَّت لإصابة طفل بجروح متفاوتة.

ولفـت المصـدر إلى أن هناك مناطـقَ كثيرة بالمحافظـة لا تزال موبـوءة بالقنابل المحرمة التي ألقاها تحالف العدوان على المزارع والمناطق المأهولة بالسكان.

وكان المركـزي التنفيذي للتعامل مـع الألغام قد أوضح أن عـدد ضحايا القنابل العنقوديـة ومخلفات الحرب منذ بداية شـهر يوليو الجاري بلغ 23 بينهم خمسـة شهداء و18 جريحاً في عدد من المحافظات.

وبحسب المركز كان للأطفال النصيب الأكبر من الضحايا خلال شهر يوليو بعدد 11 طفلاً جراء مخلفات الحرب.

■ العجـري: الإصـرارُ علـى مواصلـة العـدوان والحصـار سـتكون تداعياتُـه أوسـعَ وأشـمل

■ إحاطـة «غروندبـرغ» المضللة أمام مجلس الأمن أكّـدت التمسـك بأُسـلُـوب الابتـزاز والمراوغة

«الهدنة» في أيامها الأخيرة:

لا تمديدَ للنسخة الحالية ولا مؤشرات على اتّفاق جديد

المسيرة: خاص

تتزايَدُ المـؤشراتُ على وصولِ مسـارِ الهُدنة العسـكرية والإنسـانية إلى نهايـةٍ مسـدودة، إذ أثبتـت معطيـاتُ فترة التمديـد التي وافقت عليهـا صنعـاءُ كفرصـةٍ لإنقـاذ الاتّفـاق، أن تحالفَ العدوان يركّزُ على كسب الوقت؛ لترتيب صفـوف معسـكره المتفكك، ولجَـرِّ صنعاء إلى مربع المسـاومة على الاسـتحقاقات الإنسانية المشروعة للشـعب اليمني، الأمرُ الذي لا نتيجةَ لـه إلا اسـتئناف المواجهـة، وهـو مـا تؤكّـد صنعاء أن تداعياته سـتكون هذه المرة أوسـعَ نطاقًا وأشدَّ تأثيرًا من أية مرحلة سابقة.

الالتفافُ على استحقاقات السلام يهدّدُ باستئناف المعركة

في تعليق جديد حول وضع الهُدنة، قال عضو الوفد الوطني المفـاوض عبد الملك العجري: إن «محاولة اختزال السـلام واسـتحقاقات الملف الإنسـاني في تمديـد الهُدنـة بشـكلها الحـالي محاولةٌ بائسـة سـترتد على أصحابهـا خيبة ووبالًا».

يأتـي هذا أَيْـضاً في سـياق الرد على تصريح الرئيـس الأمريكـي جـو بايـدن مؤخّـراً حول «الموافقة عـلى تمديد الهُدنـة» وهو التصريح الذي استهجنه المجلس السياسي الأعلى سابقًا؛ لأَنَّـه يضلـل الـرأي العـام ويتجاهـل حقيقةَ تعنـت تحالف العدوان ورفضه تنفيذ التزامات الاتّفاق.

ووفقـاً لذلـك، فَـإنَّ الهُدنة لم تعـد في نظر السـعوديّة والولايـات المتحـدة الأمريكية أكثرَ مـن «غطـاء» دعائـي للتهـرب مـن تداعيات اسـتمرار العـدوان والحصار، وكسـب الوقتِ لخلـط الأوراق، وليـس مـن الغريـب أن تعلن الرياض وواشـنطن موافقتهمـا على «تمديد» هذا الوضع.

تصريحُ العجري يشيرُ بوضوح إلى أن صنعاء لـن تسـمحَ بذلـك، وأن العدوَّ سـيجدُ نفسَـه قريباً أمام خيـارات محدودة: إما الاقتراب من متطلبات السـلام الحقيقي وعلى رأسها وقف العدوان والحصار، وهذا سـيتضمنُ على الأقل دفـع المرتبـات ورفـع كافة القيـود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، أَو عودة المواجهة بكل ما تتضمّنـه من سـيناريوهات واحتمالات رد وردع.

وفي هـذا السـياق فَـإنَّ تداعيـاتِ خيـار اسـتمرار العدوان والحصار وعـودة المواجهة، بحسـب عضو الوفد الوطنـي «لن تقتصر على اليمن وسـيكون ضررُها أعمَّ وأشـمل»، الأمر الـذي يعني أن انسـدادَ أفـق الهُدنـة كخطوة نحو السلام الفعلي، سيفتح مرحلة جديدة لن يكـون بإمْـكَان دول العدوان تجنـب تأثيراتها بأية «حيلة» أُخرى.

وكان رئيـسُ الوفـد الوطني، ناطـق أنصار الله، محمد عبد السلام، قد حذّر قبل أَيَّـام من أن عدم تحقيق السـلام والاسـتقرار في اليمن، سيضر بأمن واستقرار المنطقة كلها.

ويوضح العجـري أن صنعاء «لا زالت تعملُ عـلى تفـادي هـذا الخيـار»، في إشـارة إلى أن الفرصـة لا زالت متاحة أمـام تحالف العدوان ورعاتـه، للتوقف عن التعنـت وتدارك ما تبقى من أَيَّـام التمديد للوصول إلى اتّفاق إنسـاني أوسـع وأشـمل بدون ابتـزاز ومسـاومة على الحقوق.

لكن حتى الآن، لا زالت الاحتمالات الإيجابية محصـورةً على طريقة تعاطـي صنعاء فقط؛ لأَنَّ سـلوك تحالف العـدوان ورعاته ومرتزقته منـذ إعـلان الهُدنـة مطلـع أبريـل إلى الآنَ، لم يتضمـن أي مـؤشر -ولو بسـيطاً- على وجود أية رغبة لتحقيق تقدم حقيقي في أي ملف، بل إن المؤشرات السلبية تزايدت بشكل مُستمرّ إلى حَـدِّ أن إصرارَه على استخدام الملف الإنساني كورقـة تفـاوض وابتزاز بـات حقيقـةً جليةً تجعـلُ احتمالاتِ نجـاح الهُدنة ضئيلة وبعيدة للغاية.

رحلةٌ جويـة واحدة فقط تم تسـييرُها بين صنعـاء والقاهـرة منـذ الإعـلان عـن الهُدنة، ومع ذلـك فقد وجدها تحالفُ العـدوان كافيةً للتفاخـر بها كخطوة إيجابية ولتبادل عبارات الشـكر بين قادة الولايات المتحدة والسـعوديّة ومـصر بخصوصها، وهذا نمـوذج مصغَّرٌ من سـلوك شـديد السـلبية، ليس مـن المرجَّح أن يتحـولَ بين ليلـة وضحاها إلى سـلوك إيجابي حقيقي يمكن أن يؤديَ إلى سلام فعلي، وبالتالي فحتى احتمالاتُ موافقـة تحالف العدوان على توسـيع شروط الهُدنـة خلال الفـترة القادمة ليسـت احتمالات إيجابية بالكامـل؛ لأَنَّ نفسَ التعنـت قد يتكـرّر في ظل التواطـؤ الكامل من قبل الأمم المتحدة.

ولـذا فَـإنَّ الحـلَّ الحقيقي الـذي يمكنُه أن يمنعَ انسـدادَ أفق الهُدنـة وعودة المواجهة هو الانتقـال إلى اتّفـاق ملـزم ومضمـون وسريع المفعول، إلى جانب كونه واسعَ النطاق في بنوده الإنسـانية والاقتصادية، بحيث لا يتيح مجالا للتلاعـب ببنـوده كما هـو الحال مـع الاتّفاق الحـالي، وهـذا ما كان نائـب وزيـر الخارجية بحكومة الإنقاذ حسـين العزي قد أشار إليه في وقت سابق.

بعبـارة أُخرى: إن أيَّ تمديـد قادم للهُدنة لـن يكـون مرهونـاً بزيـادة عـدد الرحلات الجويـة أَو سـفن الوقـود فقط، بـل برفع قيـود الحصـار، بمـا في ذلك وقـف احتجاز السفن ووقف عرقلة الرحلات المتفق عليها، وهـذا طبعًا إلى جانب المعالجات الاقتصادية والإنسـانية الشـاملة التـي تتضمـن دفـع المرتبات وتوحيد الإيـرادات وتبادل الأسرى، وهي معالجات قد يلجـأ تحالف العدوان إلى استخدامها أَيْـضاً كأوراق ابتزاز وتحويلها إلى قضايـا جدليـة لتضييـع الوقـت، لكـن مؤشرات الموقف الوطنـي تؤكّـد على أنه لم يعد هناك مجال لذلك.

المبعوثُ الأممي يضلل العالم

مـن المؤشرات السـلبية البارزة التـي تؤكّـد عـلى أن الهُدنـة تسـيرُ في الاتّجـاه الخَـاطئ، سـلوكُ الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص هانس غروندبـرغ، الـذي يـزداد تواطؤًا مـع تحالف العدوان بشكل فاضح مع مرور الوقت.

في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن، عمد غروندبـرغ بشـكل فَجٍّ إلى تقديـم معلومات مزيَّفـة ومغلوطة حول تعاطي الأطراف مع الهُدنـة، إذ تجاهل تماماً اسـتمرار عمليات احتجاز سـفن الوقود ومنعهـا من الوصول إلى ميناء الحديـدة مـن قبـل دول العـدوان ورعاتها، وحاول التغطيـة على ذلك بحديث إنشـائي عن «فوائد» دخول عدد محدود من سـفن الوقود (بعد احتجازهـا لفترات)، بل ووصـل به الأمـر إلى امتداح «سلاسـة تدفق الوقـود» ونسـب الفضـل إلى آليـة التفتيش الأممية التي يقـوم تحالف العدوان بتجاهل تصاريحها الممنوحة للسفن وتحديها بشكل واضـح.

في المقابـل، تعمـد المبعـوثُ اتّهـامَ صنعـاء مبـاشرةً بعرقلـة ملـف فتـح الطـرق في تعـز والمحافظـات الأُخـرى، متجاهـلاً المطامـع العسكرية التي يريدُ تحالفُ العدوان تحقيقَها بالابتـزاز في هـذا الملـف، ورفضـه الفاضـح لمبـادرات صنعاء لفتح عدة طرق كمرحلة أولى في تعز وعدة محافظات.

هـذه الصورة التي يقدمُهـا المبعوث الأممي لمجلس الأمن تجعلُ الحديثَ عن إمْكَانية إنقاذ الهُدنة وتوسيع مزاياها مُجَـرّد نظرية صعبة التطبيـق؛ لأَنَّ سـلوكَ الأمـم المتحـدة بجانـب سـلوك تحالـف العـدوان يرسـمان كماشـةً واضحـةَ الملامح يراد إيقـاع صنعاء بين فكَّيها لتقييـد خياراتها العسـكرية وجرِّها إلى دوامة من المناقشـات العبثية والمسارات المسدودة في الوقـت الذي يسـتمر فيه الحصـار والعمليات العدائيـة وترتيـب الصفـوف داخـل معسـكر العدوان.

بالمحصلـة، فَـإنَّ موقفَ صنعـاء الإيجابي وحرصَهـا المثبـت عمليًّـا عـلى إنجـاحِ الهُدنة والانتقـال بها إلى مرحلة جديدة تخففَ معاناة الشـعب اليمني، لا يبدو كافياً لتحقيق التقدم المرجـو، إذ يبـدو أن تحالـفَ العـدوان والأمـم المتحدة يعتمدون بشكل رئيسي على هذا الموقف لاسـتغلاله؛ مِن أجلِ إطالةِ أَمَـدِ حالة العدوان والحصـار، والالتفـاف عـلى الاسـتحقاقات المشروعة لليمنيين.

ومـن هنـا فَـإنَّ تحذيـراتِ صنعـاء التـي تزايـدت مؤخّـراً بخصـوص عواقب اسـتمرار التعنت، قد تكـون فرصةً أخـيرةً أمام تحالف العدوان ورعاته.

■ الأهنومي: العلامة الحوثي كان من أبرز العلماء الذين جمعوا بين فضيلتي العلم والجهاد

■ الحاضري: السيد الراحل كان له دور بارز في مواجهة الفكر التكفيري

■ غالب: السيد العلامة جاهد طوال حياته في مقارعة الباطل فكرياً وسياسياً وعلمياً

العلامة الراحل بدر الدين الحوثي..

الحاضر في وجدان اليمنيين

المسيرة: محمد ناصر حتروش

تحلُّ علينا هذه الأيّام الذكرى الثانيةُ عشرةَ لوفاة العالم الرباني والأب الروحي لأنصار الله السيد بدر الدين الحوثي، الذي قضى ٨٦ عاماً من عمره في الجهاد والبحث والإفتاء والتعليم والتفسير والتصدي للانحرافات التي جاءت مع المد الوهَّابي واجتاحت اليمن عقب ثورة ٢٦ سبتمبر، حَيثُ كان السيد العلامة بدر الدين الحوثي من أهم علماء الزيدية ومراجعها في اليمن.

وُلد السيد العلامة بدر الدين الحوثي عام ١٣٤٥هـ، في مدينة ضحيان التابعة لمحافظة صعدة «شمال اليمن»، وعاش في ضحيان ثم انتقل إلى مدينة صعدة، وعاش السيد العالم بدر الدين الحوثي حياة متواضعة وبسيطة متنقلاً بين مناطق عدة في صعدة، نشأ في ظل أسرة علمية تشتهر بالعلم والمعارف والتأليف والتدريس والإفتاء.

ويؤكّد ناشطون ثقافيون أن السيد العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي كان متشوقاً للجهاد في سبيل الله حريصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه كان يواجه الفكر التكفيري بشجاعة منقطعة النظير طوال حياته وذلك من خلال العديد من مؤلفاته وابحاثه، مشيرين إلى أن البركة أحيطت بأسرة السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-؛ كون حياته اتسمت بالزهد والعفة والطهارة والورع والحرص الشديد على توخي الحذر من الوقوع في الحرام الأمر الذي هيأ من نسله الطاهر رجلين عظيمين وعلَمين من أعلام الهدى -عليهم السلام-.

انطلاقةٌ من القرآن

وَيقولُ الناشط الثقافي الدكتور حمود الأهنومي: إن السيد العلامة الحجّة فقيه القرآن المجاهد بدر الدين أمير الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هو من أبرز علماء اليمن، الذين جمعوا من وقت مبكر بين فضيلتي العلم والجهاد، حَيثُ كان مؤلفاً جديراً أجاب على الشبه التي كانت تزعزع ثقة اليمنيين وتشكك في هُوِيَّتهم الإيمَانية منذ وقت مبكر.

ويشير الأهنومي إلى أن العلامة الراحل كان له العديد من المؤلفات منها تحرير الأفكار، وَكتب كثيرة جِدًّا تضمنتها رسائله الطليعة وغيرها الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز وغيرها وفي نفس الوقت هو من بين كثير من العلماء الذين تميزوا منذ وقت مبكر بأنه كان متَّشوقاً ومتلهفاً للجهاد في سبيل الله.

ويؤكّد الأهنومي أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- كان حريصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان ينطلق من منطلقات قرآنية، وأنه إذَا أراد أن يصف أحداً من العلماء ويثني عليه فَإنَّ المعيار في الثناء عليه هو كونه قرآنياً، فكان يوصف بعض العلماء بأنه قرآني؛ لأَنَّه ينطلق مع القرآن الكريم.

ويرى الأهنومي أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- تميز بكونه كان منحازاً ومهتدياً في كُلّ المحطات التاريخية بالقرآن الكريم وأن ذلك انعكس على أدائه وعلى إنجازاته في الواقع، موضحًا أنه -رحمه الله- كان متشوقاً لجهاد أعداء الله من المستكبرين في هذه الأرض وأوليائهم الأمريكان والصهاينة، وأن هناك روايات كثيرة تحكي عنه في مضمار الجهاد، منها أنه بينما كان السيد العلامة عائداً من المسجد صادفه طفل صغير، وقال له يا سيدي بدر يا سيدي بدر: متى متى سندخل الجنة؟. فوقف على عصاه واستقام وأجاب عليه، وكأنه يجيب على كبير وهذا من تواضعه المعروف، حَيثُ كان متواضعاً كَبيراً وكريماً وبشوشاً، وَقال لذلك الطفل: عندما يفتحُ اللهُ لنا بابَ الجهاد.

ويختم الأهنومي حديثه بالقول: ولهذا فَإنَّ الله عز وجل قد أحاط بيته ببركة كبيرة وأخرج من صلبه رجلان عَلَمان يقودان هذه الأُمَّة، إلى العزة والكرامة والاستدلال والحرية والجهاد في سبيل الله، ففضله عظيم، وَله منة كبيرة علينا كيمنيين علماً وجهاداً، وما السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وكذلك السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، إلَّا حسنة من حسنات هذا الرجل العظيم الذي بارك الله في علمه وجهاده، وأخذ مساحة واسعة في هذه الدنيا جهاداً وعلماً لا يمكن أن يكون هناك مجلس إلا ويذكر فيه، والكلام للدكتور الأهنومي.

موقف شجاع في مواجهة التكفيريين

بدوره، يقول الناشط الثقافي الدكتور يوسف الحاضري: بطبيعة الحال العالم الرباني السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -سلام الله على نطفته الطاهرة- كان من أكبر وأهم علماء اليمن قاطبة وعلماء الزيدية خَاصَّة»، مردفاً بالقول: وفي محافظة صعدة كان عليه السلام يتحَرّك تحَرّكاً علمياً في إطار التثقيف والتوعية واستنهاض المجتمع خَاصَّة في منطقة صعدة التي كانت مستهدفة من قبل العدوّ كما يعرف الجميع والذين استطاعوا بشكل كبير جِدًّا أن يتغلغلوا بتلك المناطق فأوجدوا لهم قواعد متعددة كدماج وكتاف وغيرها.

ويؤكّد الحاضري أن للسيد العلامة الراحل بدر الدين الحوثي دوراً علمياً وجهادياً بارزاً ومحوريًّا، بالإضافة إلى موقفه الشجاع في مواجهة الفكر التكفيري بخلاف غيره من الأئمة والعلماء من الهاشميين الذين انحصر دورهم بشكل كبير جِدًّا في ظل الحرب التي مورست عليهم خَاصَّة بعد ثورة ألف وتسع مئة واثنين وستين وحتى فترة قريبة جِدًّا.

أما عن المستوى التربوي فيقول الحاضري: «يكفي أنه خرج منه من صلبه رجلان عظيمان ويعتبران منارين من منارات التاريخ الإسلامي السيد حسين بن بدر الدين الحوثي أشجع رجال اليمن في العصر الحديث ومؤسّس المسيرة القرآنية والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قائد المسيرة القرآنية»، مُضيفاً بالقول: «ويعتبر العلامة الحوثي هو والإمام علي بن أبي طالب والإمام الهادي الوحيدين من آل بيت رسول الله الذين يخرج منهم وليان».

ويتابع: «وكما يتحدث عنه الذين كانوا مقربون منه ويتعاملون بصفاته التي عرفوها عن قرب أنه كان يتحرى في كُلّ صغيرة وكبيرة في أمور الحلال والحرام، وَفي أمور التعاملات، وفي أمور النصح، وكان لا يخشى في الله لومة لائم حتى في ظل الحرب الهوجاء التي شنت على صعدة في ٢٠٠٤م والتي انتهت باستشهاد السيد حسين».

ويضيف «من المعروف أن للعلامة الراحل بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- مواقف قوية وشجاعة استمرت حتى استشهاده سلام الله عليه».

ويصف الحاضري السيد العلامة بدر الدين الحوثي بالمنارة العلمية والعملية، وبأنه رمزٌ دينيّ تاريخيٌّ سيبقى ما بقيت هذه الحياة؛ لأَنَّه مرتبط بعلمين عظيمين من أعلام الهدى من بيت رسول الله خَاصَّة في ظل هذه الفترة وفي ظل هذا العصر.

أخلاق قرآنية

ويعتبر السيد العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي عالماً ربانياً مجاهداً لا يخشى في الله لومة لائم، مجسداً للآية الكريمة في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) صدق الله العظيم، بحسب ما يصفه الناشط الثقافي إبراهيم غالب.

ويؤكّد غالب أن العلامة بدر الدين جسد كُلّ القيم والمبادئ والأخلاق القرآنية في العلم والورع وحسن التعامل والجهاد والصبر والثبات على الحق، موضحًا أن العلامة الراحل كان حريصاً جِدًّا في مؤلفاته على هداية الأُمَّة وتبصيرها والرد على المبتدعين لكيلا تقع الأُمَّة ضحية لضلال علماء السوء.

ويسرد غالب بعضاً من كتب وأبحاث السيد العلامة بدر الدين الحوثي والتي منها تحرير الأفكار عن تقليد الأشرار، والغارة السريعة في الرد على الطليعة، والإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز، والتحذير من الفرقة، والسهم الثاقب في الرد على النواصب، وإرشاد السائل إلى أهم المسائل، وغيرها الكثير.

ويبين أن السيد العلامة سخر حياته في سبيل الله وفي نشر العلم والحفاظ على منهج آل محمد؛ باعتبَاره أحد أعلام الهدى ومصادر الهداية لهذه الأمة، لافتاً إلى دوره الجهادي في مواجهة التكفيريين ومساندته لولده السيد العلم حسين بدر الدين الحوثي -عليه السلام- والذي يدل دليلاً قاطعاً أن السيد العلامة جاهد طوالَ حياته في مقارعة الباطل فكريًّا وسياسيًّا وعلمياً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

على ضوء خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في ذكرى يوم الولاية:

يوم الحج الأكبر..

مساعٍ يهوديةٌ سعوديّة واضحة لتحويله من محطة جامعة للبراءة من الأعداء إلى مقام لترويج التطبيع والخضوع لهم

المسيرة: خاص

عمل أعداءُ الأُمَّـــة من اليهود والنصارى وعملائهم، في كُـلّ المسارات للوصـول، على الانحـراف بالأمة وجَرِّها إلى مسـلك آخر غـير الذي رسـم لها من بارئهـا؛ ولأن فريضة الحـج إلى بيت الله الحـرام، هو المحطة الفارقة التي تجمع المسـلمين مـن كُـلّ الأطيـاف والألوان والمذاهـب والطوائف، وتحـدّد لهم يوماً لاتِّخـاذ موقـف موحد ضد عـدو واحد، وهـو يـوم الحج الأكـبر الـذي أذن فيه الله تعـالى، بأن يتبرأ كُـلّ المسـلمين من أعداء اللـه وأعداء الأُمَّـــة، المتمثلين في المشركين واليهـود والنصارى، فقد عمل الأعداء وأذيالهم في النظام السـعوديّ إلى حرف مسـار هذه الفريضـة، وتحويلها مـن محطة للـبراءة من أعداء الإسـلام، إلى محطـة لترويج التطبيـع والخضوع لليهـود والنصـارى، وهو مـا عمد على تنفيذه النظام السعوديّ في موسم الحج الأخـير، بعد سـنوات من إفـراغ فريضة الحج من مضمونها الجوهري، وهو ما يضع الأُمَّـــة أمـام جملة من التحديات المفروضـة التي تسـتوجب هبة وغضبا كبيرا لردع ممارسـات النظام السعوديّ ومشغليه من اليهود والنصارى.

وعلى ضوء خطاب قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في عيـد الغدير الأغر، نسـتعرضُ جانبـاً من مسـاعي اليهـود والنصارى وعملائهـم من آل سـعود، إلى السـيطرة على الأُمَّـــة، بدءًا من الترويج للخضوع والتطبيـع، مُـرورًا بحـرف مسـار يوم الحـج الأكـبر، وُصُـــولاً إلى تحويل ذلك اليـوم وهـذه الفريضـة إلى محطة تزيل اليهود والنصـارى والمشركين من قائمة الأعـداء الذيـن أمـر اللـه بمعاداتهـم، وتنقلهم إلى قائمـة دخيلة وخطيرة على الأُمَّـــة تجعل منهم أصدقـاء مقربين، رغم كُـلّ الآيات والدروس التي تؤكّـد أن أولئك الأعداء لن يكونوا يوماً أصدقاء أو رحماء بالمسلمين.

وفي هـذا السـياق، يقول قائـد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي: «حـرص المنافقـون ابتـداءً في داخـل الأُمَّـة، وحـرص أعداؤها من خارجها، إلى السـيطرة على هذه الأُمَّـــة في الموقع المفصلي، في الموقـع التوجيهي، في موقع السـيطرة عـلى القرار، في موقـع التأثير على هـذه الأُمَّـــة في كُـلّ التفاصيل، في إدارة شـؤون هذه الأُمَّـــة والتحكم بها، في منهجيتهـا، في مواقفهـا، في ولاءاتها، وهو أمـرٌ خطـير، يمثـل تهديـداً كَبيراً عـلى هذه الأُمَّـــة؛ لأَنَّ الأعـداء حرصوا على السـيطرة الحاسمة، في الموقع الذي يحسـم الأمـور لصالحهـم، يتحكمون مـن خلاله بثقافة الأُمَّـــة، بتوجّـهات الأُمَّـــة، بولاءات الأُمَّـــة، ويستطيعون مـن خلالـه بالانحـراف بالأمـة»، وهنا إشـارة مـن قائـد الثـورة إلى التحَرّكات اليهوديـة السـعوديّة في مسـار الحـج، والتـي تجلت بوضـوح في تعيين خطيب في يوم الحـج الأكبر مشـهور بالتطبيع والتـودد لليهود والنصـارى، ليخطب في يوم عرفة يوم الحج الأكبر الذي أذن فيه المـولى تعالى بـأن يجتمع كُـلّ المسـلمين للبراءة مـن أعدائه المتمثلين في المشركين من اليهود والنصارى.

وعطفـاً عـلى ذلـك يشـير السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أن الأعداء وعملاءهم «اتجهوا إلى إضلال الأُمَّـــة في مسألة من أهم المسائل، وهي: في تحديد من هو العدوّ، ومن هو الصديق، فقدَّموا أعداء هذه الأُمَّـــة، الذين قال الله عنهم في القرآن الكريـم: {لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}، قدَّموهم على أنهـم هم من تتجـه الأُمَّـــة لتتولاهم، لتحبهـم، لتقبل بهم، لتقبـل بقيادتهم، لتعـادي مـن يعاديهم، ثم جعلـوا العدوّ الرئيسي للأُمَّـة، هو من تجعله إسرائيل عـدواً أَسَاسـياً لهـذه الأُمَّـــة، فـإذا بإسرائيـل، إذَا بالصهاينـة اليهـود، إذَا بأمريكا هي التي تحدّد لهذه الأُمَّـــة من هو العـدوّ، وهذا انحـراف كبير وخطيرٌ جِـدًّا عن منهـج الله سـبحانه وتعالى، فَاتجهـوا ليسـيطروا على هـذه الأُمَّـــة في ولايـة أمرها، في مختلف شـؤونها، في واقع حياتها ومسـيرة حياتها، ليكونوا هم من يحدّد السياسات، من يقرّر، من يأمر، من ينهى، من يوجِّه، وفي الولاءات، وفي المواقـف، وفي تحديد مـن هو العدوّ، ومن هو الصديق، فالمسألة خطيرة».

ويضيـف قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي «عندمـا تلحظ مثلاً حرصهـم على هـذا الجانـب، كيف أنهم حرصـوا حتـى في موسـم الحـج الأخير في أن يأتـوا بشـخص هـو مـن رمـوز التطبيـع مع إسرائيل، ممـن لهم علاقة مكشـوفة علنية بالصهاينة اليهود، وله ارتبـاط وولاءٌ ظاهـر للصهاينة اليهود، يأتـون بـه إلى الحـج، إلى الحـج بكل ما يمثلـه الحـج، فريضة دينيـة، ركن من أركان الإسـلام، ويجعلونـه هـو الـذي يتـولى الخطبـة للحجيـج في عرفات، في مقـام من أهم المقامـات الدينية، يأتون إليـه برمز مـن رمـوز الخيانـة والعار، والانحـراف، والتولي لليهـود والنصارى، ليتـولى هـو الخطبة، مـع أنَّ المناسـبة الصحيحـة، الموقـع المناسـب لذلـك الخطيـب: كان أن يذهبـوا بـه إلى إحدى الجمـار، إمـا إلى جمرة العقبـة... أَو إلى غيرهـا، وأن يربطـوه هنـاك للحجيـج؛ ليرمـوه بالحـصى، كان ذلك هـو المكان المناسب اللائق به، ولكنهم يجعلونه هو الذي يخاطب المسـلمين، ويوجه خطاباً يفـترض أن يوجه للحجيـج وإلى العالم الإسـلامي قاطبة، وهكـذا يتجهون من العناويـن الدينية، وهم أزاحـوا الأُمَّـــة عن عليٍّ، عن أصالة عليٍّ، عن منهج عليٍّ، عن الـولاء النقي، الـذي يحصّن الأُمَّـــة من الولاء لأعدائها؛ ليهيئوها لذلك».

ويتابـع السـيد القائـد في خطابـه: «نحن نرى ونشـاهد كيف بذلوا جهدهم لأن يقدِّمـوا ما يعنونونـه بالتطبيع مع إسرائيل، وهـو عملية ربط هذه الأُمَّـــة بالصهاينـة اليهـود، أن يقدِّمـوه تحت عناوين دينية، بـدءاً من الاتّفاق (اتّفاق العـار والخيانـة)، وكيف ينشـطون ما بعد ذلك، من خلال لقاءات، اجتماعات، حفلات، مناسـبات تحت عناوين دينية، وباسـم الديـن؛ لكـي يخضعـوا هـذه الأُمَّـــة -باسـم الديـن نفسـه- لتوالي اليهـود والنصـارى، الذيـن حـرَّم اللـه ولاءهم، الذين قال عنهم: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}».

ويؤكّـد قائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثـي، أن تلـك المسـاعي السـعوديّة اليهودية تأتي «لكي يجعلوا هذه الأُمَّـــة تتقبل بأن يقودها أولئك، أن يصبحوا هم في موقـع القيادة، موقع القـرار، موقع التوجيـه، وأن يكونوا هم من يتحكمون في هذه الأُمَّـــة في كُـلّ مجالاتها، في كُـلّ أمورها، حتى في ثقافتها، حتى في تقديم دينها، فيولفوا من هذا الدين ما يتناسب معهم ما لا يعارض هيمنتهم، ما لا يثمر في واقـع هـذه الأُمَّـــة لا اسـتقلالاً، ولا كرامةً، ولا عزة، بـل أن يقدِّموا مفاهيم مزيفـة، تدجن هـذه الأُمَّـــة وتخضعها لأعدائها».

ومـع مـا تجلى بوضـوح من مسـاعٍ يهوديـة سـعوديّة لجـر الأُمَّـــة نحـوَ انحـراف خطير يهدّد وجودها وكيانها ويهـدّد عقيدتهـا التـي يلـزم منهـا أن تحافـظ عليها لتـؤدي المسـؤولية التي وُجدت مِن أجلِها، فقد بات الجميع أمام تحديـات مفروضة تسـتوجب المواجهة بالبصيرة والحجّـة والبالغة؛ كي يسـلم الجميـع مـن الوقـوع في فـخ الخضوع لليهود النصارى وتسليم رقابهم للأعداء الألـداء الذين حـذر منهم الله سـبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الكريم.

ومـع تصاعد مـؤشرات الإعـلان عن العلاقـات الصهيونية السـعوديّة، تأتي المجاهـرة السـعوديّة اليهودية بحرف مسـار غايات وأهداف يوم الحج الأكبر، ليتأكّـد للجميـع أن النظام السـعوديّ ومـن خـلال سـيطرته على المقدسـات التي تجمع كُـلّ المسـلمين، يسـعى لجر الأُمَّـــة نحـو الخضوع والـولاء لليهود والنصارى والوقوع تحت سطوتهم.

وهنا وأمـام هذه المفارقـات الفارقة والخطـيرة تبرز للجميع مسـألة أهميّة مبـدأ الولايـة، وتـولي الإمام عـلي -عليه السـلام-؛ للنجاة مـن الوقـوع في الفخ الذي يعده اليهود والنصارى وأذيالهم في النظام السـعوديّ، لا سيَّما أن الانحراف الأخـير والخطير في يوم الحـج الأكبر لم يقابـل بغضـبٍ إسـلامي حقيقـي، ولم تتعـال أصوات الغضب والاسـتهجان إلا من قبل ثلـة من المؤمنين الذين يحملون الولاءَ لأمـير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهـو الأمـر الـذي يجعلهـم مؤهلـين لأن يخرجـوا مـن ذلـك الفـخ اليهودي السعوديّ، وقد تطرق قائد الثورة السيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، في خطابه الأخـير إلى أهميّـة مبدأ الولايـة للخروج مـن سـياجات المؤامـرات اليهوديـة الصهيونيـة، تسـتعرض صحيفـة «المسيرة» جوانب منها في عرض قادم.

عدد العمال قليل والرواتب لا تكفي وأصحاب البسطات العشوائية غير ملتزمين بالبراميل الخَاصَّة برمي القمامة

العمل بآليات ومعدات محدودة وقطع غيار تحتاج إلى صيانة وحصار على المشتقات النفطية

صنعاء بلا نظافة.. أين يكمن الخلل؟

المسيرة : منصور البكالي

يكرّر قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، دعوته في أكثر من خطاب للاهتمام بالنظافة، والحفاظ على المظهر العام في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الأُخرى، في تأكيد على ضرورة القفز على السلبيات ومعالجتها وتثبيت واقع جديد.

ويظل السؤال الأبرز الذي يبحث عن إجَابَة: ما العوائق التي تحول دون الاهتمام بالنظافة، وتحويلها إلى سلوك هام في حياة المواطنين والمسؤولين والمجتمع؟ ولماذا لا تظهر صنعاء في مظهر نظيف لائق؟

ويشكو الكثير من المواطنين من هذا الوضع، مبدين عدم رغبتهم لاستمرار هذا الحال، مؤكّدين على ضرورة تعزيز ثقافة النظافة في كُلّ وقت وحين، وعدم اقتصارها على المناسبات أَو مواقف معينة.

ويقول المواطن فارس أحمد سعيد: إنه غير مرتاح لواقع النظافة في أمانة العاصمة، مُشيراً إلى أن تراكم القمامة في الشوارع والطرقات وغيرها، مظهر غير لائق ومؤذ للكثير من الناس.

يملك فارس صالون «حلاقة» في العاصمة صنعاء، ويشكو من بعض الروائح النتنة، التي تصدر من مخلفات القمامة، بالقرب من محله، ويقول بأسى في حديثه لصحيفة «المسيرة»: أضطر أحياناً لإغلاق باب المحل خشية من تلك الروائح، فبعض الأوقات يأتي عمال النظافة وأوقات لا نراهم، متسائلاً عن الأسباب التي تعيق نقل المخلفات يوميًّا، ولماذا تظل مشاهد تراكم المخلفات على الأرصفة، وفي الأحياء، وبجانب الطرقات، وعلى مداخل الحارات والأزقة.

وتوجّه سهام الاتّهام في كُلّ وقت وحين إلى عمال النظافة، في ما يتعلق بنظافة العاصمة صنعاء، لكن عامل النظافة فضل أحمد العتمي له رأي آخر.

ويقول العتمي لـ «المسيرة»: «رواتبنا لا تغطي مصاريفنا اليومية، ونحن نغطي أكثر من شارع، ويتم نقلنا من حي إلى آخر»، مؤكّداً أنه يعيل أسرة مكونة من ٥ أطفال وزوجته، ومع ذلك فَإنَّه يسعى للحصول على مصدر دخل آخر يستطيع من خلاله التوفيق بين عمله في مجال النظافة، وفي العمل الآخر».

ويعمل فضل العتمي في هذا المجال منذ بدء العدوان على بلادنا في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، ويقول: «كان راتبي حول ٢٠ ألف ريال أَو أقل من ذلك بقليل قبل العدوان واليوم أتقاضى مبلغ (٣٠ -٣٥) ألف ريال، منها ٢٠ ألفاً إيجار البيت، ولولا تعاون أصحاب المحلات الذين نجمع منهم ما يقارب ألف ريال يوميًّا لنشتري بها كدم وزبادي، وإضافة إلى ما نبيع به من العلب الفارغة، لما استطعنا الاستمرار في عملنا».

ويدعو العتمي الجهات المختصة إلى زيادة الراتب وتفعيل الجانب الرقابي على المتهاونين والمقصرين في عملهم ومسؤولياتهم، شاكراً القيادة الثورية على كرم اهتمامها بأحفاد بلال ومعاناتهم.

ويشير العتمي إلى أن من أسباب عدم النظافة في أمانة العاصمة يعود إلى ضعف الجانب الرقابي وتدني مبلغ الراتب الذي يتقاضاه العامل وضعف الوعي المجتمعي، وكذلك التوسع الملحوظ في الجانب العمراني وزيادة النازحين إلى أمانة العاصمة ما يشكل ضغطاً على العمال والمعدات غير المتكافئة مع قدر المخلفات المخرجة إلى الشوارع.

عدة وعتاد لا يكفي

وعلى صعيد متصل يقول مشرف النظافة في أحد مربعات منطقة هبرة بمديرة شعوب محمد عبدالله علي دحيس: إن من أسباب عدم النظافة يعود إلى قلة عدد العمال مقابل المساحة المراد تغطيتها، مؤكّداً أنه يشرف على أربعة عمال مكلفين بتنظيف الشارع الممتد من جولة الحباري إلى جولة الساعة في الوردية الأولى، ويليهم مجموعة أُخرى في وردية ثانية بعدد أربعة عمال ومشرف.

ويشير في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن المحلات التجارية والبسطات العشوائية وأصحاب العربيات غير ملتزمين بالبراميل الخَاصَّة برمي القمامة، وأن الوردية التي هي من الساعة السابعة صباحاً إلى الثالثة عصراً فيها من المشقة والتعب ومقدار المخلفات التي يرميها أصحاب المتاجر والبسطات والمنازل ما لا يمكن تغطيته بعدد أربعة عمال ومشرف.

ويتابع الحاج دحيس أن من أسباب تدني مستوى النظافة غياب التخطيط السليم وقلة الكادر والآليات والمعدات المتطلبة لنقل المخلفات في كُلّ ٥ إلى ٦ ساعات، إضافة إلى غياب الوعي المجتمعي، وعدم تفعيل الجانب العقابي للمخالفين، لافتاً إلى أن أصحاب المحلات والبسطات والعربيات يقومون برمي الكراتين والقراطيس ومخلفات الطعام إلى الشارع بشكل غير منظم منتظرين مرور عامل النظافة لتجميعها كُلّ دقيقة.

ويضيف: «في واقع كهذا يظل عامل النظافة طالع نازل من جولة الحباري إلى جولة الساعة دون قدرته على تنظيف الشارع العام والجزر الوسطية من المخلفات»، وفي حال غياب بعض العمال أَو مرض أحدهم يكون لذلك انعكاسه على مستوى المظهر العام للمكان المخصص بتنظيفه -حسب وصفه- ويكون من واجب المشرف وبقية العمال بذل مجهودات فوق طاقتهم لتلافي أي تراكم للمخلفات على الجزر والأرصفة وجوار المحلات والبسطات العشوائية.

من جانبه، يقول عامل النظافة وسواق أحد القلابات الخَاصَّة بنقل القمامة محمد ياقوت: إن من أسباب تراكم وتكدس المخلفات في الشوارع وعلى الأرصفة يعود إلى قلة المعدات وحاجة البعض منها لصيانة دورية، مُشيراً إلى أن كافة المناطق تتطلب المزيد من القلابات لتغطية كافة الأحياء ←

مشرف نظافة: أصحاب المحلات والبسطات والعربيات يقومون برمي الكراتين والقراطيس ومخلفات الطعام إلى الشارع بشكل غير منظم منتظرين مرور عامل النظافة لتجميعها كُلّ دقيقة

والشوارع بشكل مكرّر في اليوم الواحد.

تعاوُنٌ مالي ضئيل

وتظل مشكلة عدم تعاون أصحاب المحلات التجارية مع عمال النظافة واحدة من أهم أسباب تكدس القمامة في الشوارع، ولا سيَّما وأن عدداً من عمال النظافة يتذمرون من ذلك، غير أن التجار لهم رأي آخر، حَيثُ يؤكّدون أنهم يعطون عمال النظافة في الأسبوع ما بين (١٠٠ - ٢٠٠) ريال ومنهم من قال نقدم لهم الأكل والوجبات المجانية، ومنهم من قال مقابل ماذا نعطيهم لديهم مرتب من الدولة.

وبعد التأكّد من العمال وتقديم السؤال لبعضهم تبين أنه لا يوجد قانون يلزم أصحاب المحال التجارية والبسطات بتسليم رسوم شهرية مقابل النظافة وإن كان هناك بعض من المساعدات فهي من دافع إنساني وفي الحالات النادرة.

ويعلق الحاج دحيس على هذه النقطة بلكنته التهامية الجميلة بالقول «يعطونا خمسين ريالاً أَو مِئة ريال أَو واحد شاهي ويقولون يا أخي معكم دولة تدفع لكم مرتبات».

بدوره، يتساءل علي راجح قاسم: لماذا لم يتم فرض رسوم شهرية على أصحاب المحال التجارية وذات الدخل المرتفع التي تقف خلف تراكم المخلفات وزيادتها في الشوارع؟ لماذا ما يكون هناك آلية منظمة تورد من خلالها رسوم نظافة إلى الصندوق ويتم بها شراء معدات وتوظيف كوادر كافية لتغطية أمانة العاصمة وغيرها، وزيادة المرتبات وتفعيل بند الإضافي والمكافآت؟

ويواصل قاسم: «إن وجدت آلية لضبط المخالفين يدفعون من خلالها غرامات مالية سيكون هناك انضباط بالبراميل وعدم رمي القمامة في الشارع بشكل عشوائي، وَإذَا ما وُجدت رسومٌ ثابتة وبمبالغ متناسبة مع مقدار المخلفات الصادرة عن كُلّ محل أَو متجر سنشهد تحسناً على مختلف المستويات.

وفي هذا الجانب، يدعو العامل محمد ياقوت، وغيره من العمال الجهات الرسمية للنظر في وضع راتبهم، في ظل غلاء المعيشة، والنزول الميداني وممارسة مهام عامل النظافة لشهر واحد وبعد ذلك يحدّدون كم هو المبلغ المستحق لعامل النظافة نظراً لجهوده المبذولة.

ويتساءل ياقوت: متى سنلمس قيم ومبادئ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، متى ستلتفت إلينا قياداتنا؟ وَيوافقه في ذلك العاملة صالحة صالح التي تقول: أتحدى أي واحد من المسؤولين يسمحُ لزوجته أَو لأمه أَو لواحدة من بناته أن تعمل في مجال النظافة ووسط الشمس والغبار والأوساخ وبعدين يحدّدوا لنا الراتب المناسب.

وتتابع: «أنا أم وعندي أطفال صغار، أحدهم رضيع، ويحتاج أن أكون إلى جانبه لإرضاعه وتقديم له الرعاية، لكن ظروف العيش وغلاء المعيشة لم تسمح لنا بذلك فكان لزاماً علينا أن نتركهم لساعات، ونصبر على فراقهم، لنعمل ونكافح ونبذل كُلّ ما بوسعنا لنطعمهم اللقمة الحلال، ونقوم بمسؤولياتنا أمام الله والمجتمع على أكمل وجه».

بدوره، يقول العامل علي قاسم في هذه النقطة: نحن على ثقة عالية بعدالة قائد ثورة المستضعفين سيدي عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، وعدالة قيادتنا السياسية، والحمد لله ثورة ٢١ سبتمبر يقودها مستضعفون من طبقة الفقراء، وَجاءت؛ مِن أجلِ المستضعفين والمضطهدين وأملنا فيهم كبير جِدًّا، وندعوهم إلى عدم الركون أَو الثقة بالقيادات السابقة المعنية بهذا المجال فهي مجحفة بحقنا ومُستمرّة في ذلك، ولم نلمس منها أية قيمة تعكس رحمة وعطف وانصاف قيادتنا الثورية والسياسية، ولم تلبِّ تطلعاتنا وآمالنا الكبيرة.

عمال نظافة: رواتبنا لا تغطي مصاريفنا اليومية ونحن نغطي أكثر من شارع ويتم نقلنا من حي إلى آخر

أسباب متعددة

ولمواصلة البحث عن الخلل الكامن في نظافة صنعاء يؤكّد مدير مشروع النظافة في منطقة هبرة كمال العجاج، أن أسباب عدم قدرته وطاقمه ومعداته في تقديم النموذج المتقدم والصورة المطلوبة للنظافة في منطقته يعود أولاً إلى معاناتهم في مشروع النظافة، حَيثُ تنطلق من معاناة العامل الميداني، وَإذَا ما حلت مشكلاته بشكل نهائي وجذري نستطيع القول بأننا قادرون على تحقيق تقدم في هذا الجانب، ومعاناة عمال النظافة تنطلق من مقدار الراتب الذي يتقاضونه، إضافة إلى العدد القليل للطاقم البشري الذي نعمل بهم في المنطقة والذي لا يتجاوز عددهم «١٦٧» عاملاً وعاملة منهم حوالي ٣٦ حالة وفاة، وفي حال مرض من تبقى منهم أَو كان في اجازة، فبقية الطاقم يتحمل عبئاً فوق طاقته لتغطية المساحة المكلف بها في مجموعته.

ويتابع العجاج في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن من ضمن الأسباب الرئيسة الاستمرار بالعمل بآليات ومعدات محدودة، البعض منها معطل بشكل كلي، ومنها ما يحتاج إلى صيانة دورية، ويتطلب في ذلك متابعة ووقتاً لشراء قطع الغيار وغير ذلك لصيانتها، مُضيفاً أن من ضمن الأسباب كذلك الحصار المفروض على المشتقات النفطية ومادة الديزل بالتحديد من قبل دول العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، وما يشكل ذلك من خطر على حياة وصحة المواطنين، والبيئة والتربة من حولهم.

العجاج: من أسباب تدني نظافة العاصمة عزوف عدد من العمال عن العمل وصعوبة التوظيف وسرعة الإتيان ببديل

ويشير العجاج إلى أن من ضمن الأسباب كذلك عزوف العديد من العمال عن العمل في مجال النظافة وصعوبة التوظيف وسرعة الإتيان ببديل، نظراً لمقدار مبلغ الراتب القليل جِدًّا، وبدء منافسة الشركات الخَاصَّة بتوظيف عمال نظافة بمعاشات مرتفعة يرى فيها النازحون من عمال النظافة ملاذاً آمناً وفرصة أكثر حضاً لتأمين حياتهم المعيشية.

ويلفت العجاج إلى أن الجوانب القانونية والتشريعية في صندوق النظافة تتجاهل حقوق عامل النظافة وحقه في التقاعد والإحالة براتبه إلى المؤسّسة العامة للتأمينات، وهذا ما يجعل الحالات المتوفية مُستمرّة في كشوف التوزيع الميداني لتمثل عائقاً إضافياً يثقل عاتق الموجودين فعلياً في الميدان، وكذا عدم السماح بتوظيف بدل حالات وفاة أَو عجز عن العمل بشكل تلقائي ومنظم مثله مثل أي عمل في بقية مؤسّسات الدولة.

وعن عدد المعدات وآليات النقل والفرم للمخلفات يبين العجاج أن كمية الآليات والمعدات الموجودة في الميدان حوالي ٨ معدات، أضيف لها معدتان جديدتان من أصل ١٦ معدة منها ما هو معطل أَو يتطلب لصيانة مُستمرّة، وذلك يمثل عائقاً آخراً من عوائق النظافة في أمانة العاصمة صنعاء إذَا ما أخذت الأسباب في بقية المناطق والمديريات.

اجتماعياً يقول العجاج: «تعاون ووعي المواطن عامل أَسَاسي في تحقيق أي تقدم، والكثير من المواطنين لا يلتزمون بموعد مرور قلاب المخلفات فنرى مشاهد المخلفات مُستمرّ في الشوارع وعلى الأرصفة والجزر الوسطية بعد مرور القلاب بدقائق وكأنه لم يحدث شيء، وهذه مخالفة واضحة، وتلزم العقوبات والغرامات التي لم تفعل إلا بشكل محدود في حالات المنشآت فقط، كما أن بعضاً من أبناء المجتمع ينظرون إلى عامل النظافة بنظرة دونية لا وجود فيها للتقدير والاحترام، وهذه عوامل نفسية تحبط معنويات عمال النظافة وتنعكس على مستوى الأداء في الميدان».

ويطالب العجاج القيادة السياسية والثورية بتفهم كُلّ المعوقات والعراقيل التي تواجه عامل النظافة والتعجيل في وضع حلول استراتيجية وجذرية لها تبدأ من الراتب وتنتهي بتفعيل الجانب الرقابي والمجتمعي والقانوني والإنساني والأخلاقي أَيْضاً لنكون صادقين مع الله وأوفياء مع عمال النظافة الذين يجندون أنفسهم ليل نهار لخدمة الشعب خدمة حقيقية ليس هناك أية خدمة تساويها في أية مؤسّسة من مؤسّسات الدولة، وقطاعاتها الخدمية.

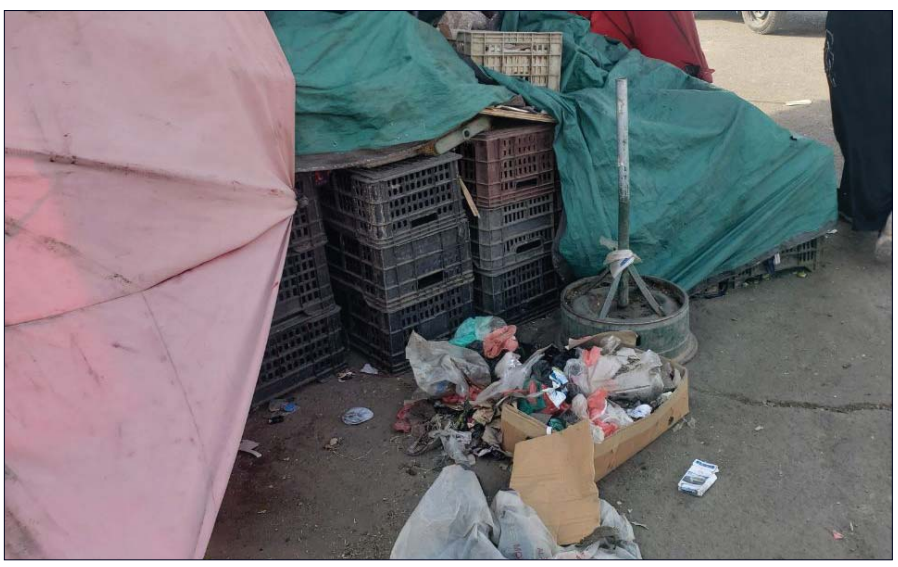

ابتزاز ومخالفات

هذا ما يعانيه أصحاب المحلات التجارية والمطاعم والبوافي والمنشآت الفندقية وقطع الغيار وزينة السيارات حسب رواياتهم لصحيفة «المسيرة»، يقول الضبيبي لزينة السيارات والذي طلب التحفظ عن اسمه: إن ضباط المخالفات يتقاضونه وأصحاب زينة السيارات مبالغ مالية كُلّ أسبوع مقابل عدم تسجيل أية مخالفة وفي حال عدم الدفع يقوم ضباط المخالفات بتسجيل مخالفات وممارسة جوانب قانونية ليست لشيء سوى للمزيد من الابتزاز، فيما يقول أصحاب المطاعم والبوافي الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم خشية المزيد من الابتزاز: إن ضباط المخالفات يأخذون وجبات مجانية بشكل مُستمرّ، وكذا مبالغ مالية شهرية ومن يرفض الدفع يقومون بأخذ بعض العمال إلى فوق الطقم ومن ثم يتم التفاوض معهم على مبالغ معينة ليتم إنزالهم.

رئيس قسم التوعية في مديرية شعوب علي السيقل، يؤكّد أنه برغم توعية المواطنين وأصحاب المحلات التجارية إلا أن هناك خوفاً لدى أصحاب المحلات يسهم في استمرار فساد ضباط المخالفات، داعياً إلى تغيير كوادر إدارة المخالفات، وتشديد الرقابة عليهم ورفع رسوم المخالفات وتوريدها كاملة إلى صندوق النظافة لتعود بالنفع على رواتب عمال النظافة الميدانين وغيرهم.

ويشير السيقل في حديثة لصحيفة «المسيرة» إلى أن بعض أصحاب المحلات لا يلتزمون ببراميل النظافة متعذرين بأنها تسرق وهذا ما أكّده بعض أصحاب المحال لطاقم المسيرة أثناء جولتنا الميدانية لاستكمال التحقيق، فيما البعض منهم يخفي البرميل في الداخل فلم يعد ذا جدوى.

ويتابع السيقل: تحول عمل إدارة المخالفات إلى نافذة للاختلاس والابتزاز وتمييع كُلّ جهود التوعية وغيرها، فتكون المخالفات والمخلفات مستدامة في شوارع وأحياء الأمانة، ويستمر الحديث عن أهميّة المظهر العام دون الالتفات إلى الأسباب الرئيسية المساهمة في تكدس المخلفات وتشوية المنظر العام للعاصمة.

وَيدعو السيقل الجهات المختصة في صندوق النظافة وإدارة المخالفات بأمانة العاصمة إلى إصدار رقم لاستقبال شكاوى المواطنين وأصحاب المحال والمنشآت لمحاربة الابتزاز والرشوة من قبل الجهات ذات العلاقة».

ما قبل السقوط

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لو لم يكن من أمرِ السيد القائد (عبد الملك بدر الدين الحوثي) إلا أنه جاء ليرُدَّنا إلى هُويتنا الإيمانية اليمانية السليمة لَكان ذلك كافياً بأن نتولاه وننضوي تحت لوائه ومسيرته.

عقودٌ ونحن نتنقل من انحطاط إلى انحطاط آخر قيمي وأخلاقي ومجتمعي بمعناه ومفهومه الحقيقي الواسع والفضفاض، فما الذي حصدناه؟!

كان الإنسان اليمني إذَا حدّث صدق وَإذَا وعد لم يخلف وَإذَا عاهد وفَّى وَإذَا ائتمن لم يخن..!

وكان في تعامله مع أهله وقومه وجيرانه بسيطاً لا يعرف الكبر ولا الغرور ولا الاستعلاء..!

وكان يكرم الضيف إذَا وصل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويمقت الظلم ولا يقبل الضيم..!

حتى إذَا قتل أَو أراد الأخذ بثأر،

كان حين يقتل أَو يأخذ بثأرٍ مثلاً، لا يقتل إلا (مضطراً) ولا يقتل (غيلةً) ولا (غدراً) وكان أَيْضاً لا يقتل امرأةً أَو طفلاً..

وكان وكان وكان..

يعني وباختصار كان أقربَ الناس تخلقاً والتزاماً وتقيداً بأخلاق وتعاليم الإسلام السمحاء.

فما الذي حدث؟!

تعالوا اليوم وانظروا (بأم أعينكم) حالَ الإنسان اليمني، أين كان وكيف أصبح بفعل التساهل والتسهيل في أمر الهوية والقيم، وستعرفون حجم الكارثة وحقيقة المأساة؟!

يعني أقل ما تراه أمامك هو عملية تجرد وانسلاخ واضحة من الهوية والقيم والأخلاق تجري على أعلى وتيرة بفعل مؤثرات ومغريات أجنبية وبصورة لم يشهدها هذا المجتمع من قبل!

ويوم أن جاء هذا الرجل مستشعراً الخطر، جاءنا وهو يحمل معه مشروعاً قرآنياً لا يريد للناس من خلاله فقط إلا أن يعودوا إلى دينهم وهويتهم وخصوصيتهم ووضعهم الصحيح والسليم الذي كانوا عليه من قبل، فماذا حصل؟!

قامت قيامة البعض ولم تقعد!

لكنه أبى إلا أن يقف ويواجه العالم كله في سبيل العودة بهذا المجتمع إلى هُويته وقيمه وخصوصيته الإيمانية اليمانية مهما كلّفه ذلك من ثمن!

بالله عليكم، أفلا يستحقُّ مثل هذا الرجل أن يتولاه الناسُ كما تولوا جَدَّه من قبلُ؟!

لماذا الإمام علي؟

فارس السخي

إن للإنسان دوراً محوريًّا منوطاً به، ولذلك كان خليفةً في الأرض ومكرَّمًا من حَيثُ إنه إنسان. كما أن الإنسان من حَيثُ تكوينه هو مزيجٌ من نزعات ربانية وأُخرى شيطانية، من روح وحمأ، فهو خليط من أسمى السمو وأقصى الانحطاط، أما تأثيرات الدين والعبادة والأعمال الروحية وفعل الخير، فهي لأجل السمو والارتقاء وردع عناصر الانحطاط فيه، وإضعاف للنزعات الشيطانية لصالح النزعات الإلهية.

وهناك من الناس من هم أولياء لله ومن هم أولياء للشيطان، فالأول يمثل الحق، بينما الآخر يمثل الباطل. ومهمة أولياء الله دعوة الناس إلى الحق وإلى ما يسمو بهم ويضمن لهم الارتقاء إلى حياة تليق بالمكانة العالية التي من الله بها على بني آدم لتأدية مهمة الاستخلاف، بينما مهمة أولياء الشيطان تتمثل في إفساد الناس والحيلولة دون بلوغهم إلى تلك الغاية السامية، إنما هو الشيطان يوحي إلى أوليائه في كُلّ زمان ومكان، ليسول لهم عمل الباطل، ويملي عليهم فساده، ويسني لهم طريق الضلال، فكل ما كان باطلا في أصله ما هو إلا مكيدة من مكائد الشيطان، وإن تعددت وجوهه وكثرت معاذيره.

ولما كانت مواجهة الشيطان وأولياؤه مسألة حتمية في هذه الحياة الدنيا، فقد أرسل الله للناس أنبياء، يرشدونهم إلى الحق، ويوجهونهم إلى الصواب، ويخرجونهم من براثن الشيطان وعبادة الأوثان والإفساد في الأرض، بدعوتهم لعبادة الإله الواحد القهار. ولهذا كان الله يبعث للناس أنبياء بما تقتضيه المرحلة أَو الحقبة التي يعيشون فيها، للارتقاء بالناس، وحفظ فطرتهم من الانحراف، وإنقاذهم من الوقوع في حبائل الشيطان التي وضعها لاستعباد البشرية وإيصالها إلى أقصى الانحطاط وانسلاخها من فطرتها الإنسانية والسقوط إلى ما دونها من المراتب الحيوانية.

ولطالما اصطفى الله من بين خلقه من كان أنقاهم فِطرةً، وأعظمهم خُلُقاً، وأفضلهم سلوكًا، وأحسنَهم سيرةً، فيبعثه الله للناس بمهمة معينة تتمحور حول توجيه البشرية إلى الصراط المستقيم، وتقويم واقعهم المنحرف، وإعدادهم لمواجهة الشيطان وأوليائه، وتهيئتهم فكريا ونفسيا وروحيا للمراحل التالية من نزول الوحي وتلقي رسالات الرسل والأنبياء، إلى أن أرسل الله خاتم الأنبياء والمرسلين بالقرآن الكريم، الذي به اكتملت رسالات السماء، فهو خلاصة الكتب والرسالات السماوية السابقة وتمامها، وفيه عصارة التجارب البشرية الماضية مع شرائع السماء، وبه يسمو الناس وتتحقّق لهم مهمة الاستخلاف، فبهديه يهتدون إلى الحق والصراط المستقيم، وبنوره يخرجون من الظلمات وبراثن الشيطان وعبادة الأوثان إلى النور وعبادة الله الواحد الصمد مُبدِئ الخلق خالق الإنسان، فالإسلام في جوهره إنما هو دين عمل وتوحيد ومحبة وسلام، وفي نفس الوقت هو دين جهاد وقتال ضد الظلم والظالمين، فهو امتداد لشريعة نبي الله إبراهيم، ويحوي بين دفتيه شريعة موسى الثائر على الطغاة والمستكبرين، وشريعة عيسى المنادي بالمحبة والسلام.

ومن المعروف أن مشكلةَ أتباع وأنصار الرسالات السماوية لطالما تمثلت في الانحراف والانقلاب على الأعقاب فور وفاة النبي أَو مقتله، أَو حتى بمُجَرّد غيابه عن الساحة لبعض الوقت، كما هو الحاصل في قصة موسى مع بني إسرائيل، لذا كان لا بد لخاتم الأنبياء والمرسلين أن يعد للأُمَّة نموذجاً للإنسان الكامل الذي لا يوحى إليه، كنتاج طبيعي لهدى الله ونجاح مهمته الرسالية -كما هو الحال مع جميع الأنبياء فموسى أعد أخيه هارون ليكون خلفا له وإماما لأمته من بعده- لضمان استمرارية السير في الخط الإلهي الرسالي الجهادي وعدم الحيد والميل عنه، أَو الانحراف والانقلاب عليه بعد وفاة النبي، فمن خلاله يتعلم الناس أن الوصول إلى ذلك المستوى من الكمال البشري ليس مستحيلا، بل يتطلب الاقتفَاء بهذا الأثر، والاتباع لهذا النهج، والإيمَان بهذا الإله، والامتثال لهذا الدين، والتسليم المطلق لكل أوامره ونواهيه. ولما كان هناك للشيطان أولياء يتواجدون في كُلّ زمان ومكان، كان لا بد أن يكون لله كذلك أولياء يواجهون أباطيلهم، ويصدون إفسادهم، ويدفعون ظلمهم وفسادهم، مصلحين للأرض، معمرين لها.

ومن هذا الباب تمثلت ذروة المشروع الإلهي والهدى التربوي والتعليمي في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي لم يكن إلا حصيلة لهذا المشروع العظيم. فبهِ استتمت النعمة واكتمل الدين وتم إعداد الإنسان الكامل الذي لا يوحى إليه، لمواصلة السير في الخط الرسالي الجهادي من بعد وفاة النبي، وليكون لله وليا، ولدينه نصيرا، وللقرآن قرينا، وللحق هاديا ودليلا، وللأُمَّة إماما، فهو حجّة على الضالين، وحرب على الفاسدين، ونكال للظالمين، وقُدوة للصالحين، وولي للمؤمنين، فليس يوجد وحي من بعد النبي، بل هناك كتاب وولي.

ولهذا كان الثقلان -كتاب الله وعترة نبيه- هما صمام الأمان من الضلال حتى قيام الساعة، فمن أراد النجاة من حبائل الشيطان، فليتولى الله ورسوله والذين آمنوا من أهل بيته القوامين بالقسط، القائمين بالقرآن. ومن ابتغى غير ذلك، فمحتمٌ عليه الارتماء في أحضان الشيطان.

عيدُ المؤمنين

غازي منير

للمسلمين جميعاً عيدان، عيد الفطر وعيد الأضحى ولكن المؤمنين فقط لهم عيد ثالث هو عيد الغدير الذي فيه بلغ الرسول -صلوات الله عليه وآله- ما أنزل إليه من ربه أثناء عودته من حجّة الوداع حين وصل إلى منطقة «غدير خم» نزل إليه توجيه مهم من الله: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، بلغ أي أعلن ما أمرك الله به ولا تخاف من لوم الناس وتحليلاتهم فسيقولون أنه ابن عمك أَو ما شابه، لا عليك سيعصمك الله منهم.

حينها توقف الرسول -صلوات الله عليه وآله- وأرسل إلى من سبقوا أن يعودوا وانتظر المتأخرين حتى وصلوا ومن ثم صعد على الإبل ومعه علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأمسك بيده ورفعها وقال: (أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وَانصر من نصره واخذل من خذله).

وحينها علم جميع المسلمين أن علياً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو وصي رسول الله وخليفته من بعده بأمر من الله، وبعدها نزل قول الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

وورد الكثير في حق الإمَام عَلِيّ وأهل البيت -عليهم السلام- وما ذنبنا في أن نلام في موالاة علي ونحن نعمل بما هو معترف به حتى لدى التيار المنحرف عن أهل البيت، وحتى أن رسول الله قال: «علي مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

والإمَام عَلِيّ هو عناية رسول الله وهو تربيته وهو باب مدينة علمه، وهو من برز لعمر بن ود في غزوة الأحزاب حينما جبن الآخرون، وهو فاتح حصن خيبر بعد أن عجز عن فتحه غيره، وهو مرعب أعتى وأقوى فرسان اليهود، وهو من نام على فراش الرسول ليفديه وهو يعلم أن الكفار يريدون قتله.

ونحن بولايتنا لأمير المؤمنين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- نستند على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي لا ريب فيها والمعترف بها عند جميع طوائف المسلمين.

وما انتصاراتنا نحن الشعب اليمني اليوم في وجه عدوان تحالف أكثر من 18 دولة بكل جيوشها وأسلحتها الحديثة والمتطورة ورضوخها لنا بعد عجزها وفشلها في تحقيق أي نصر يذكر إلا ثمرة من ثمار تولينا لله ولرسوله وللإمَام عَلِيّ وأعلام الهدى من أهل البيت عليهم السلام، وكما هو الحال في لبنان وفي الحروب والانتصارات التي حقّقها حزب الله ضد الصهاينة، وَأَيْضاً شموخ وتحدي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهتها للغرب وانتصارات العراق وسوريا وتلاشي تنظيمي داعش والقاعدة فيهما، كُلّ هذا التأييد والانتصارات لمحور المقاومة في هذه الدول إنما هو لصدق إيمَانهم وتوليهم للإمَام عَلِيّ وببركة دعوة النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله: «وانصر من نصره».

في ذكرى الولاية.. تحية لمن يصنعون مجدَ اليمن

عبدالكريم العطنة*

في ذكرى يوم الولاية الوارد نصها والمدونة في كُلّ كتب فقهاء الأُمَّة بمختلف اجتهاداتهم وتنوع مذاهبهم، نوجه التحية إلى من يشقون طريق المجد بسواعدهم، الساجدين فوق تراب الأرض بجباههم، المدافعين المتمسكين بأصول العقيدة، الباذلين دمائهم وأرواحهم وأموالهم رخيصة لنصرة الإسلام وعزة المسلمين والتمسك بالشريعة السمحاء التي لا يزيغ عنها إلَّا هالك.

التحية لكم أيها المرابطون الثابتون في ميادين الدفاع في كُلّ سهل وجبل، تحية لكم أنتم يا من حملتم إيمَانكم عتاداً وجعلتم صمودكم ثباتاً.

إليكم أنتم أيها المرابطون في خنادق التماس المناوبين والمدافعين عن ثغور الوطن ليلاً ونهاراً.

إلى كُلّ الذين يحتسبون ثباتهم وصبرهم وتضحياتهم ذوداً عن الدين والأرض والعرض والشرف والكرامة، نعم كيف لا وأنتم تتصدون لتحالف أعرابي معتد (مطبع بغيض) يجري في دمه وطباعه الحقد والكراهية للمؤمنين منذ مئات السنين.. كُلّ همه ومنذ نشأته كما أوكل إليه استهداف وإضعاف اليمن وتجهيله وتغذية الصراعات بين أهله، وإهلاك الحرث والنسل لكل اليمنيين من هم هنا أَو كانوا هناك دون استثناء.

بحسرة ومرارة نقول: يا ليت قومي يعلمون ولعلهم عالمون، وبخفايا عدو اليمن الأزلي يدركون، لكنها لا تعمى الأبصار بل تعمى القلوب التي في الصدور.

تحيه لكم أيها المرابطون ولكم منا المدد والدعاء ومن الله الثبات والنصر والتأييد حتى النصر وتحرير الأجزاء المحتلّة ولملمت الشتات وتحرير القرار والخروج من عباءة الوصاية والتبعية التي هي الهدف والعنوان الأبرز لهذا التحالف الشيطاني الأعرابي البغيض.

لَكَم أسرف هذا العدوّ في حصارنا وضّيق على أرزاقنا وقطع مرتبات موظفينا ومتقاعدينا وأجاز لنفسه الاستحواذ على عائدات الإيرادات النفطية والغازية؛ كونها تقع بجغرافية المحافظات المحتلّة التي ينهبها ليل نهار.. بها كم الأفواه حين أسرف بضخ أموال الأُمَّة لشراء ذمم الأذيال فجمع حوله معظم أشرار العالم في حرب غير متكافئة لا عدةً ولا عتاداً.

أنفق عليها الأرقام الفلكية ويحاول أن يطفئ نور الله بأفواههم وبإعلامهم وبأموال وثروات واحتياطيات الأجيال القادمة من أبناء شعوبهم.. تساندهم وتدعمهم إدارة الشر والرجس الإدارة الأمريكية الصهيوماسونية مصاصة دماء وثروات شعوب المنطقة وذراعها السرطاني الخبيث من بني صهيون المحتلّين لفلسطين ومن تماهى معهم من الأعراب المنافقين المطبعين ومن ورائهم جنود إبليس.

ورغم كُلّ ذلك هم بعون الله منهزمون فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ومذلة وندامة وخزي في الدنيا وعذاب في الآخرة.

نعم إننا لَفخورون بثباتكم يا رجال الرجال وعلى نهجكم سائرون وفي طريق الحق خلفكم ماضون حتى تعلو كلمة الحق على الباطل وتتجلى المواقف وتتكشف الحقائق ويتميز الخبيث من الطيب وحينها لن ينفع المخدوعين توبتهم حين نرى عودة إخوة يوسف إلى رشدهم يعلنون خروجهم من دائرة الشك الكاذبة المخزية، حَيثُ الارتزاق، إلى دائرة الحق الواضحة الجلية حينها سيدركون أن مواقفهم تلك لم تكن سوى نزغ شيطاني ووسوسة خناس وأن الوطن والعيش فيه بعزة وكرامة واستقلال تساوي كنوز الأرض مجتمعة غير أنهم سيكونون عبرة ومثالاً من أمثلة التاريخ السيئة بما أساءوا به لوطنهم وشعبهم وأمتهم المسلمة.

النصر والعزة والكرامة والبقاء والإباء والشموخ ليمن الإيمَان والحكمة وأبنائه الشرفاء.. ولنا جميعاً نحن الصامدون الصابرون في بلد الخير، بلد الطيبة والإيمَان والحكمة.

* أمين عام اتّحاد عمال اليمن

يوم الولاية حديث غيّبته الأساطير الواهية

أيوب أحمد الهادي

نستلهم من ذكرى يوم الغدير العديد من الدروس والعبر فهو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين والمؤمنين بتنصيب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وهو يوم عظيم يحتفل فيه المؤمنون، ويفرحون فيه، وذلك للأدلّة التي وردت في فضله وعظمته وأهميّته فإذا رجعنا قليلًا إلى ما قبل خمسين عاماً فسنجد أن آباءنا وأجدادنا كانوا يتخذون من يوم الولاية عيداً يحتفون فيه بذكر مناقب ومآثر أمير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، إلى أنْ جاء عصر التحريف والتدوين بحسب رغبات السلطة الحاقدة المبغضة لعليّ وأهل بيته عليهم السلام، ولا يعني إنكارهم لفضيلة هذا اليوم شيئاً، فالأحاديث الواردة في هذا اليوم والآيات النازلة فيه تدلل على فضله.

حَيثُ أخذ النبيّ -صلوات الله عليه وعلى آله- بيد عليّ بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فقال: ألست وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كُلّ مسلم، فأنزل الله (اليَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) (١). ورواه ابن عساكر وابن المغازلي (٢).

قال تعالى في سورة المائدة: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الكافِرِينَ).

هذه الآية الشريفة نزلت في أواخر عهد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- عند عودته من حجّة الوداع بين مكّة والمدينة عند غدير خمّ، وقد مضى من دعوته -صلّى الله عليه وآله- أكثر من عشرين عاماً، كان فيها رسول الله قد بلّغ كُلّ أمور الشريعة وعرّفها للمسلمين من صلاة وصوم وحجّ وأحكام الزكاة وغيرها من أحكام الشريعة، ولم يبق شيء إلّا وبلغه، فماذا يعني هذا الأمر الإلهي بتبليغ ما أنزل إليه؟ وما هو الأمر الذي أمر بتبليغه للناس وأمام عشرات الألوف من المسلمين.

قال السيوطيّ في الدرّ المنثور: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدريّ قال: نزلت هذه الآية: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) على رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، في عليّ بن أبي طالب (٤).

وقال السيوطي: أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) إنّ عليّاً مولى المؤمنين (وَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (٥).

وبعد أنْ أعلن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- تنصيب أمير المؤمنين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أمام كُلّ تلك الحشود في غدير خمّ، وبذلك تمّت النعمة، وكمل الدين بولاية سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، نزلت بعد ذلك آية إكمال الدين وتمام النعمة، لتعلن ذلك اليوم عيداً للولاية.

قال تعالى في سورة المائدة: (اليَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً) (٦).

فبالرغم من وضوح أهميّة ذلك اليوم، والآيات النازلة فيه، والأحاديث الواردة بخصوصه، فَإنَّ العامّة يشنّعون على أحباب أهل البيت وشيعتهم احتفالهم بذلك اليوم، غافلين عن كُلّ ما ورد بخصوص ذلك اليوم من آيات وأحاديث، ويأخذون بتعليمات من حرف وحظر عليهم معرفة فضيلة هذا اليوم، حتّى صار ذلك العيد نسياً منسيّاً، إلا ما كان من المؤمنين الصادقين في توليهم ونصرتهم لأمير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذين حافظوا على الاحتفاء به، لأهميّته وعظيم قدره.

الولايةُ منهجٌ ربّاني وسلوكٌ إنساني

د. شعفل علي عمير

عندما أشار السيد القائد لمعنى التولي في مفهومه العملي فهو يؤكّد أن مسألة التولي هي ارتباط بمنهج الرسالة الإلهية بمعنى أن التولي ليس انتماء مذهبياً وإنما ارتباط عملي من خلال السير في منهج الرسالة السماوية وهنا يجدر الإشارة إلى أن مسألة التولي هي الاتباع والاقتدَاء لمن أمرنا الله سبحانه وتعالى باتباعه ولا تعني الموالاة أن نحب من تولياهم فقط بل إنها اقتدَاء بالدرجة الأولى لمن تولياهم، وَإذَا ما تأملنا أُولئك الذين أمرنا الله بتوليهم فَإنَّنا حتماً سوف نعي معنى الولاية وأهميّة أن نكون متولين لهم بالمعنى العملي والسلوكي الذي يترجم معنى الولاية في سلوكنا من خلال التزامنا الإيمَاني والأخلاقي بما كان عليه أولياء الله من سلوك عكس مبادئ الدين الحقيقية فكراً وسلوكاً، ومن هذا المنطق يمكن أن نقول بأن التولي يحكم سلوك وأقوال الإنسان بما يوافق سلوك من تولاهم من المسلمين.

ولعل الأحداث التي تمر بالأمة في حاضرها تؤكّد لنا أهميّة أن يكون التولي لله ورسوله وأوليائه الأطهار كدرع حصين يحمي المسلمين من الانزلاق إلى تولي أعداء الله، فمن لم يتولَّ من أمرنا لله بتوليه حتماً سوف يتولَّ من أمرنا لله بعدم توليه قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وهنا نجد الكثير ممن تولوا اليهود والنصارى هم قوم أنكروا قول الله سبحانه وتعالى في مسألة التولي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، ونتيجة لعدم توليهم لمن أمر الله بتوليهم زاغوا عن الحق وانحرفوا عن الصراط المستقيم وخالفوا توجيهات الله وأوامره فمرقوا من الدين حين أصبحوا جزءاً ممن تولوهم، وعليه فَإنَّ التفريط في مسألة الولاية تؤدي إلى التفريط في الدين والعقيدة وهنا تظهر أهميّة أن يكون المسلم ملتزماً قولاً وعملاً بتعاليم الدين؛ لأَنَّ البديل سيكون نهايته موالاة أعداء الله ومن ثم الخروج عن الدين والعياذ بالله.

آلُ سعود أمام ولايةٍ من نوع آخر

زهران القاعدي

احتفى أحرار الأُمَّــة بذكرى يوم الولاية مجددين ولايتهم لمن أمر الله بتوليه، وفي مرحلة حساسة واستثنائية؛ باعتبَارها المرحلةَ التي يمكن أن تعيد الأُمَّــة إلى عزتها وكرامتها وتجعلها أُمَّة قوية في مواجهة أعدائها.

في وقت استقبل آل سعود الرئيس الأمريكي بايدن استقبالاً كبيراً لتجديد ولايتهم للبيت الأبيض ورسم مسار توليهم لليهود، مما يدل على الانجرار الكبير الذي ينجر إليه آل سعود في خدمة أعداء الأُمَّــة، وإبعادها عن الارتباط بأعلامها، وعن استذكار المحطات العظيمة التي تعيد للأُمَّة عزتها وكرامتها.

الابتعاد عن ولاية أولياء الله يعد عصياناً كبيراً لتوجيهات الله -سبحانه وتعالى- تترتب عليه عواقب وخيمة من أبرزها هو تولي أعداء الله، فعندما ابتعد آل سعود عن موالاة الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وجدوا أنفسهم أمام ولاية من نوع آخر هي ولاية أمريكا ولاية بايدن ولاية اليهود.

فلا يمكن للأُمَّــة أن تستعيد عزتها وكرامتها إلا بالرجوع إلى الله -سبحانه وتعالى- والارتباط الوثيق بأعلام دينها بتولي أولياء الله ومعاداة أعداء الله.

الوَلايةُ الإلهية ليست عنواناً طائفياً

منتصر الجلي

في عام من أعوام البلاغ الرسالي وهو الأخير، ورسول الرحمة، وصحبه ومن معه، هم زهاء أحد عشر ألف حاج من جميع البقاع والديار الإسلامية، يمكن أن نقول معظم الجزيرة العربية، وفي أثناء العودة من حجّة الوداع من السنة العاشرة، وعلى قارعة الطريق، جاء البلاغ للرسول الأكرم: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...) هنا يتحتم المشهد ولأهميّة الأمر، يهيئ الرسول -صلوات الله عليه وآله- الظروف ويلم الجمع، يقف في موقف لو وقفته الأُمَّــة من بعده لوقفت اليوم كبيرة ذات باع وشأن وواحدة من أقطاب العالم، أمام الرئيس الأمريكي العجوز جو بايدن، والذي هو في زيارة لإعادة البساط للشرق الأوسط، وحلب ما تبقى من بقرة بني سعود.

كان ذلك البلاغ هو إعلان ولاية أمر لأمة إلى من يهديها، إلى من يصنع منها قوة جبارة، وقدرة مناهضة للتقسيم، والتطبيع، والانحراف، والركوع، لتفاهات العالم.

مع أَيَّام الولاية وفي حين يستقبل أحرار الأُمَّــة ولاية رسول الله ووليه الإمَام عَلِيّ (ع) من بعده، ليعيدا إليها الولاء الحقيقي، الذي أراده الله، هي ترفع يد أمريكا الذي أرادها الشيطان، رغم أن البراءة من الشيطان كانت قبل أَيَّام مع الحج، وعرفة، ولكن لم يكن الحج بالشكل الذي يثمر ولاية صادقة لأولياء الله، بل جاء الرئيس الأمريكي ليثمر من كُلّ بئر عميق، ليأخذ ما ادَّخره آل سعود نهباً من الحجيج وموسم الحج.

اجتمعت القمة العربية الأمريكية لوضع التاج على البنت المدللة «إسرائيل» هذا ما قصده بايدن الخرف في زيارته لكيان العدوّ الإسرائيلي.

أرادَت البنت الشوهاء حلفاً يحميها من دنس نفسها، فالتجأت إلى أعراب الخليج ودويلات، اتخذت سنام الإسلام مطية المطايا، دافعة النفط والثروة والحماية وَالاتباع كله لترضى إسرائيل، على هرم النفاق مملكة العهر التي دنست ودُنِس زمان جرى في تاريخ الأُمَّــة العربية، تأسست من عام ١٩٢٤م سرطان زرعه الاستعمار البريطاني في جسد الأُمَّــة.

تظل السعوديّة تبحث عن كُلّ ما له رضا بأمريكا، فحاولت تيسير الزيارة المشؤومة، ولكي لا تُحرج أمام الرئيس الأمريكي، مع تناول كأس القهوة، جراءَ الصواريخ والمسيَّرات اليمنية، سارعت بشماعة وهنة تملؤها الثقوب المهترئة، هي الهُدنة، بالنسبة لشعبنا وقضيتنا اليمنية.

الهُدنة والتي لطالما لم تؤت أكلها وثمارها سوى الاختراقات المُستمرّة والنزيف الجاري والمعاناة المتواصلة، والمرتبات المنقطعة، والسفن المحتجزة، والمنافذ المغلقة، وغيرها من الحصار والحرب العبثية، إعلاميا، سياسيًّا، وأخيرًا اقتصاديًّا، ورقة حركتها دول العدوان لتكسب إنجازات سياسية عبر الضغط، وكلها محاولات، لا جدوائية منها، وقد عرف الشعب ما يراد له. ومشروعية الهُدنة وجوازية بقائها هي المعايير السابقة الذكر، في حين لم يشهد الشعب شيئًا منها، إذ لا هُدنة وقادة الشر على العالم في قصور جدة، تلعب أمريكا بمسمى قوة القطبية، أَو أحادية القطب العالمي، غير مدركة ما يحيكه الدب الروسي الذي لا يمكن يستقر حتى تزول الأحادية، وتلد الثنائية وغيرها على رقعة الخريطة العالمية.

بهذا يتضح أن الولاية الإلهية، دستور كتاب وحاكمية مطلقة على حاكمية العالم؛ كونها تستند إلى عدالة سماوية، تحيا في ظلها البشرية وتهنأ الإنسانية، فلا سعادة للمجتمع وحاكميته غير سعادة تتحقّق من خلال الولاية الإلهية، إذ هي عصرية، فكرية، حضارية، واقع الولاية يشهد لها بالتقدم الحضاري حسب المعيار القرآني والذي أوجدته النظريات الحديثة من خلال وضع قوانين وتعاليم وأسس هزيلة هشة ليست ذات أرضية صلبة تضمن حتماً أحقية الإنسانية في العيش المشترك.

فالولاية وإن اخترقت من قبل مدعي التدين ومنحرفي الأهواء والذين لا يجدون متنفساً لأطماعهم مع مبادئ الولاية، إذ يرون فيها ما يكبل جماح رغباتهم في كُلّ ما ليس لهم فيه حق، وهم أشتات منهم: همج رعاع يميلون مع كُلّ ناعق، ومنهم من لم يستضيء بنور العلم، ومنهم السذج من مستضعفي القوم، ومنهم السماعون وغيرهم، تظل في مرحلة الثبات الزمني؛ لأَنَّه الله، وهي منه وإليه.

رشفةٌ من غديرِ الولاية

د. تقية فضائل

تنسابُ العِبر والدروس غزيرةً رقراقة من غدير يوم ولاية من أحبه الله ورسوله وأمرنا أن نتولاه الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لينهل المؤمنون حقاً من هذه الذكرى حكمة ربانية يرتفع منسوبها على مر الزمان ويرتوون بها فكراً إسلامياً أصيلاً وَشعوراً بالمسؤولية تجاه الأُمَّــة وقضاياها، فيؤكّدون توليهم للإمام علي ما بقية فيهم حياة؛ لأَنَّها سبيل النجاة الوحيدة للأُمَّــة لتصحيح مسارها المنحرف، بينما يبقى المنافقون والمكابرون والمتعصبون عطشى لا ينالهم من فيض ذلك الخير العظيم شيئاً، بل إنهم لا يفتؤون يغوصون في وحل النفاق والعمالة لأعداء الله ورسوله جيلاً بعد جيل.

فمن عزم النبوة على تبليغ الأمانة وإكمال الدين وتمام النعمة وبعظمة القائد الحريص على مستقبل أمته، ترتفع اليد الشريفة يد الرسول الأعظم ممسكة بيد وصيه ورجل الإسلام الأول من بعده الإمَام عَلِيٍّ بن أبي طالب -عليهما السلام- مُعلناً للجميع أن هذه اليد هي التي ارتضاها الله ورسوله لتستلم زمام الأمور وتقود الأُمَّــة وتمضي بها في سبيل الرشاد، وهاتان اليدان الشريفتان لطالما تماسكتا على مدى سنوات تبليغ الرسالة السماوية فحملتا الميثاق المتين للبشرية بقوة، وحمتا الأُمَّــة وصدتا أعداء الله ورسوله والمسلمين، وهذا أمر لا غرابة فيه فمكانة علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بالنسبة لخير البرية -صلوات ربي وسلامه عليه- بمقام هارون من موسى -عليهما السلام- فالمهمة والمسؤولية واحدة صدوع بدين الله، وَتقديمه صافياً من الشوائب كما أراد -سبحانه وتعالى- وقيادة سفينة الأُمَّــة إلى بر الأمان.

وإن كان المسلمون قد ضيعوا هذه الهبة الربانية بعد موت الرسول الأعظم مباشرة لأسباب يعرفها الجميع فصار حال الأُمَّــة إلى ما صارت إليه من ضعف وتخلف وجهل ونهب في أيدي الطواغيت على مر الأزمان، فواجبنا أن نستجيب لله ورسوله وَنرفع تلك اليد مجدّدًا ونجاهد؛ مِن أجلِ توليها، لنصبح المحصنين من أعدائنا الغالبين لهم، الصاعدين في سلم السمو الإنساني والحضاري والفكري.

ويكفينا شرفاً أن نكون متولين للإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومن أمرنا أن نتولاه سيدي ومولاي عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، قائدنا القرآني الذي نزهو به بين الأمم ونسير تحت رايته منتصرين على أعدائنا بإذن الله مهما واجهنا من صعاب وتحديات، ومهما مكر بنا الشيطان وحزبه؛ لأَنَّنا نؤمن يقينا أن حزب الله هم الغالبون.

يومُ الغدير يومُ عزة الأُمَّــة

أميرة السلطان

إن المتتبع لأفعال النبي وتصرفاته سيجد أنها تصرفات كلها حكمة ودقيقة جِدًّا، فمثلاً عندما رفع الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- يد «الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عاليًا كان الهدف منها أن يرى الناس من هو هذا الشخص بعينه على الرغم من أنه كان يمكن أن يكتفي بقوله «فهذا علي مولاه».

أما الدلالة الأعمق لهذا الفعل فهي أن الأُمَّــة لن ترتفع ولن تقوم لها قائمة لا رفعة ولا عزة ولا كرامة أمام أعدائها إلا إذَا تولت هذا الشخص ومن كان على صفاته.

ما تعيشه الأُمَّــة اليوم من ذل وهوان وخزي وعار وهو تخليها عن اليد التي رفعها النبي محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- وبحثها عن أيدٍ أُخرى باحثة عن العزة في تلك الأيدي ولكن للأسف دونما فائدة.

فها نحن اليوم نشاهد مئات الرؤَساء لا يجدون في أنفسهم سوى الخزي أمام ولاية الأمر الأُخرى الخارجة عن ولاية الله مطأطئين رؤوسهم راكعين.

لا يمتلكون كلمة ولا قرار حتى في بلدانهم فالأمريكي بات هو من يصنع للأُمَّــة من يحكمها ومن يتولاها يعين من يراه مناسباً ويعزل من لم يعد منه فائدة أَو جدوى؟!

وهذا ما نراه جليًّا في زيارة الرئيس الأمريكي إلى المنطقة، فزيارته ليست زيارة الند للند بل هي زيارة السيد للعبد.

ما على الدولة التي يمر بها إلا أن تقول له سمعاً وطاعة لكل توجيه يوجهه أَو أمر يأمره حتى وإن كان ما يرغمهم على القيام به هي ضد مصلحة شعوبهم!

إن الحقيقة التي لا بدَّ للأُمَّــة أن تدركها والتي لا مناص ولا مخرج مما تعيشه إلا بها هي أن نعود من جديد من ذلك اليوم الذي حدّد لنا رسول الله فيه البوصلة الصحيحة التي تجعلنا على الصراط المستقيم لنعيش العزة من جديد والكرامة التي فقدناها لمئات السنين لكي نكون ضمن دعاء النبي لنا: «اللهم والِ من والاه وانصر من نصره».

يجب أن نعود لذلك اليوم ونرفع تلك اليد التي رفعها النبي؛ مِن أجلِنا نحن كي نرتفع مما نحن فيه من الذل والهوان.

يجب أن نعود إلى ذلك اليوم لنكون من حزب الله الغالب: «وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» والعاقبة للمتقين.

استشهاد فلسطيني وإصابة مستوطن في عملية طعن شرق القدس

المسيرة : متابعات

استشهد شابٌّ فلسطيني برصاص قوات الاحتلال بعد تنفيذه عملية طعن، مساءَ أمس الثلاثاء، أدَّت لإصابة مستوطن شرق القدس المحتلّة.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن مستوطنًا أُصيب في الجزء العلوي من جسده وحالته خطيرة، بعملية طعن قرب مجمع «راموت» التجاري شرق القدس المحتلّة، مشيرةً إلى أنّ شرطة الاحتلال أطلقت النار على المنفذ.

وقالت: إن «اسم المنفذ الذي تم تحييده في عملية الطعن بالقدس، هو توفيق معالي من قرية عقب القريبة من رام الله».

ووفق الصور المتداولة من موقع الحادث؛ فَإنَّ قوات الاحتلال قدمت الإسعاف للمستوطن المصاب قبل أن تنقله إلى المستشفى، في حين تركت منفذ العملية دون أن تقدم له أي إسعاف وتركته ينزف حتى الموت.

وفي أول ردة فعل قال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس: «عملية الطعن في القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال».

وأكّدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن عملية الطعن البطولية رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه اليومية في عموم الأراضي الفلسطينية، والاحتلال لن يستطيع إخماد نار المقاومة الشعبيّة الناهضة في الضفة والقدس.

من جانبها، باركت لجان المقاومة عملية الطعن البطولية التي نفذها فدائي فلسطيني في «مستوطنة راموت» بالقدس المحتلّة».

في السياق، قام أهالي مدينة جنين بتوزيع الحلويات فرحاً وابتهاجاً بعملية مغتصبة راموت البطولية والتي نفذها الشهيد توفيق معالي.

إلى ذلك، أُصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، فجرَ أمس الثلاثاء، بعد اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم عسكر الجديد شرق نابلس.

وقال الهلال الأحمر في نابلس: «إنّ ثلاثة مواطنين أُصيبوا بالرصاص الحي في أنحاء متفرقة من أجسادهم خلال اقتحام قوة احتلالية مخيم عسكر الجديد، نقلوا على أثرها لتلقي العلاج في مستشفى رفيديا».

وذكرت مصادر محلية أنّ قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان خلال اقتحامها للمخيم.

رسائلُ القمة الثلاثية الحاسمة في طهران

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في حدث بالغ الأهميّة على صعيد منطقتنا والعالم، استضافت الجمهوريةُ الإسلامية في إيران، أمس الثلاثاء، قمةً رئاسيةً ثلاثية ضمت كلاً من رئيسها السيد إبراهيم رئيسي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

مصادر إعلامية أكّدت أن القمة تمحورت حول العديد من القضايا الساخنة سياسيًّا واقتصاديًّا على صعيد المنطقة والعالم، غير أن موضوعَها الأَسَاسي ركز على استكمال مسار «أستانة» الجولة السابعة، لتسوية الأوضاع في سوريا سياسيًّا، بعدما أعلنت تركيا منذ فترة، نيتها شن عملية عسكرية في منطقة الشمال السوري.

وكشفت وسائل إعلامية، بأن انقرة قد صرفت النظرَ عن تنفيذ هذه العملية، لا سِيَّما في ظل إصرار كُلٍّ من موسكو وطهران، على عدم حصولها؛ لما لها من تداعيات خطيرة لن تقف عن حدود سوريا، وبما يحقّق المصالح الأمريكية و«الإسرائيلية» فقط.

وهذا ما عبّر عنه بوضوح، قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي خلال لقائه بالرئيس التركي أردوغان، حينما قال له: «أي عمل عسكري في سوريا سيعود بالضرر على تركيا وسوريا والمنطقة».

مؤكّداً على ضرورة وأهميّة الحفاظ على وحدة سوريا، وأن أي عمل عسكري فيها سيصب في مصلحة الجماعات الإرهابية، مُشيراً بأن «إيران ستتعاون مع تركيا حتماً في محاربة الإرهاب، لكن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، هو أمر مهم جِدًّا بالنسبة لها»، مشدّدًا على وجوب حَلّ القضايا الخلافية مع سوريا من خلال الحوار.

كما أكّد السيد الخامنئي، أن الجمهورية الإسلامية تعتبر أمن تركيا هو من أمنها، وأن على تركيا أَيْضاً أن تعتبر امن سوريا هو أمنها، مُضيفاً بأن «إيران دافعت عن حكومة أردوغان دوماً سواء في القضايا الداخلية أو في مواجهة التدخلات الأجنبية، وأنها تدعو بالخير للشعب التركي».

ولم تغب القضيةُ الفلسطينية عن هذا اللقاء، حَيثُ شدّد السيد الخامنئي بأن فلسطين هي «القضية الأولى للعالم الإسلامي، وأنه يجب عدم الاعتماد على أمريكا والكيان الصهيوني».

غير أن الجانب الأبرز في هذه القمة كما وصفها مراقبون، وفيما يتعلق بزيارة فلاديمير بوتين، والتي ترصدها بدقة العديد من الدول على رأسهم أمريكا، على ضوء زيارة رئيسها جوزيف بايدن الأخيرة للمنطقة، والتي لم تحقّق نجاحاً يُذكر، بالإضافة إلى الكيان المؤقت الذي يخاف من انعكاساتها السلبية، على صراعه الوجودي مع إيران ومحور المقاومة عُمُومًا.

لذلك بعثت زيارة الرئيس بوتين رسالة قوية إلى الغرب وأمريكا تحديداً، تؤكّد أن العالم يتغير بعد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وأن هناك خططاً لموسكو بإقامة علاقات استراتيجية أوثق مع إيران في مواجهة العقوبات الغربية.

ويترقب العالم ما قد يفضي إليه اللقاء بين السيد الخامنئي والرئيس بوتين، وهذا ما أشار إليه مستشار الأخير للسياسة الخارجية «يوري أوشاكوف»، الذي وصف اللقاء بالسيد الخامنئي بالمهم للغاية، خُصُوصاً بعدما تطور الحوار بينهما، حول أهم القضايا المطروحة على الأجندة الثنائية والدولية، ووصف «أوشاكوف» أن مواقفهما متقاربة أَو متطابقة في معظم القضايا.

ويذكر أن هذه الزيارة، قد تؤدي إلى توقيع الاتّفاقية الاستراتيجية للتعاون الشامل ما بين البلدين، والتي سلمت روسيا إيران نسخة عن مشروعها لذلك، خلال زيارة وزير خارجيتها «سيرغي لافروف» في يونيو الماضي.

ومن الممكن أن تؤدي إلى العديد من القرارات الاستراتيجية، التي قد يكون من بينها: إلغاء الدولار نهائيًّا كعُملة للتبادل التجاري ما بينهما، وتسخير قدراتهما لتخطي العقوبات الأمريكية الجائرة.

في السياق، خيّم على أجواء القمة مِلفات الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها إضافة لتطورات مفاوضات الملف النووي الإيراني.

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «إنّ قمّة رؤساء إيران وروسيا وتركيا في طهران ستركزُ على أمنِ المنطقة والأمن الغذائي، ومنع الحروب».

وَأَضَافَ عبد اللهيان: أنّ «لقاءات رؤساء إيران وروسيا وتركيا ستكون فرصة؛ مِن أجلِ تنمية التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات»، موضحًا أنّ «التركيز سيكون على أمن المنطقة من خلال الحل السياسي وعدم اللجوء إلى الحرب وضمان الأمن الغذائي»، وشدّد على أنّ «إيران هي مركز الدبلوماسية الديناميكية».

من جانبه، ذكر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أنّه يأمل أن يتم التوقيع على اتّفاقيات مع الجانب الإيراني تشمل التعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين.

المقاومة الفلسطينية تحذّر من إقامة أي حلف عسكري مع العدوّ في المنطقة

المسيرة : متابعات

أكّدت فصائلُ المقاومة الفلسطينية، أمس الثلاثاء، أن زيارةَ الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة جاءت لتعزيز أمن الكيان وتثبيت وجوده على أرضنا المحتلّة وليكون جزءً رئيسياً في المنطقة في مواجهة قوى المقاومة ومحورها.

وقالت الفصائل في بيان لها عقب لقاء وطني عقدته بغزة حمل عنوان (انعاكاسات زيارة بايدن على القضية الفلسطينية وسبل المواجهة): إن «الزيارة شكلت بُعداً خطيراً لما تقدمه من دعم لا متناهي للاحتلال والانحياز التام له من خلال تقديم الدعم المالي والأمني للكيان».

وَأَضَافَ البيان: «بايدن تعهد بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي وتعهدت بمحاربة المقاومة في كافة الجبهات ولكن هذا لن ينجح والزيارة جسدت بايدن كأنه فاتح بلاد الحجاز للصهاينة ومهدت لتوسيع التطبيع مع الاحتلال».

وتابعت الفصائل في بيانها:» نعبر عن اسفنا لفتح المملكة العربية السعوديّة خط جوي مع الاحتلال» مبينة أن الزيارة أكّدت أن حَلّ الدولتين أصبح بعيد المنال ونسفت هذا الخيار بالكلية، والمرحلة الآن تستوجب على السلطة نبذ أوسلو وملحقاتها.

وأشار: «بايدن لم ينفذ ما وعد به الفلسطينيين في فتح مقر للمنظمة في أمريكا وساند الاحتلال فكيف يمكن الوثوق به في تحقيق السلام، محذراً من أية اتّفاقات سرية عسكرية أمنية من أي حلف عربي صهيوني عسكري وأمني يهدف إلى زعزعة امن واستقرار المنطقة.

وجددت الفصائل تأكيدها أن العدوّ الأوحد للأُمَّة هو الكيان الصهيوني وليس أي جهة إسلامية وعربية في المنطقة سواء كانت إيران أَو فصائل المقاومة، داعية لضرورة فتح حوار استراتيجي بين كافة مكونات الأُمَّة لتحقيق وحدة الأُمَّة جمعاء في مواجهة الخطر الصهيوأمريكي في المنطقة.

وأشَارَت الفصائل إلى أن الرهان على الإدارة الأمريكية هو رهان على سراب وبايدن مثله كمثل باقي الرؤساء السابقين للإدارة الأمريكية، مؤكّدة على «ضرورة التصدي للمشاريع الخطيرة في المنطقة من خلال تظافر قوى المقاومة، والاستمرار في تبني نهج وخيار المقاومة ووضع استراتيجيات شاملة للمواجهة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1440)

الأربعاء والخميس
21 ذي الحجة 1443هـ
20 يوليو 2022م

الأعداء والمنافقون يدركون أهمية الصلة بالإمام علي كامتداد قدمه الرسول بالاتجاه الصحيح الذي رسمه الله سبحانه لهذه الأمة. نرى ونشاهد كيف بذلوا جهدهم للتطبيع تحت عناوين دينية بدءا باتفاق العار والخيانة الذي سموه بـ«اتفاق ابراهام»..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يومُ الغدير.. كمالُ الدين وأساسُ الدولة

سند الصيادي

في زمن يتصاعد فيه تكالب قوى الشر العالمية على ما بقي لهذه الأُمَّة من مقدرات ومعتقدات، وبعد قرون من الهيمنة على وتيرة التقسيم وَالإضعاف وإثارة الحروب والنزاعات الداخلية، بات من الواجب فرضاً علينا كأمَّة بعد كُلّ هذا الدهر من الضياع والانصياع لرياح المؤامرات وَهذا المد الهادف لطمس حضورنا الإنساني وَالتاريخي أن نصعّد المواجهة بما توفر لدينا من موروثات مغيَّبة وإمْكَانيات مقوَّضة.

وفي التجربة اليمانية بمواجهة العدوان والانتصار عليه ما يحفز الأُمَّةَ جمعاءَ لمغادرة حالة اليأس والضياع وَاتِّخاذ قرار المواجهة، بعد التأمل في طبيعة المفاعيل التي صنعت هذا النصر، والتي كان أولها العودة إلى تعليمات القرآن الكريم، وَما انبثق عن مضامينه ومقرّراته من موجهات يحتشد لأجل إعلائها اليمنيون اليوم في مختلف الساحات.

في يوم الغدير وجدنا الدواء الناجع بعد أن نجحنا في تشخيص الداء الذي أوهن العزائم وَأحال الواقع العربي الإسلامي إلى صفحات منسية في التاريخ المعاصر، وفي يوم الغدير رأينا الأجوبة لكل ما تقدم وتأخر من أسئلة واستفسارات، ليس جزافاً أَو تحت تأثير العاطفة، فلقد ثبت لنا بالدليل القاطع، بعد البحث والتقييم بكل الأدوات المنهجية أن الولاية توجيه رباني وَمحمدي، جاءت من صميم الدين كشرط أوحد للعزة والقوة والغلبة، وأن ولاية الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومن مضى على نهجه من أعلام الهدى على امتداد العصور وَالمراحل هي كمال الرسالة وَتمام النعمة الإلهية، كما هي الطريق الضامن إلى إقامة الدين وَقوة الدولة.

ولمن فاته إدراك قيم الدولة التي أرادها الإمَامُ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عليه أن يدركها في عهده لمالك الأشتر التي تناولها بالتفصيل السيد القائد مؤخّراً في دروسه اليومية، ليتبين الجميع كارثية التفريط بهذا النهج، وفضائل العودة إليه، وليدرك كم هو الدين الإسلامي عظيماً حينما يكون من مناهله الصحيحة.

تتزامن المناسبة هذا العام مع تغيرات جديدة في الصراع الإسلامي الصهيوني وفي ظل تحَرّكات أمريكية صهيونية في المنطقة بمعية أنظمة العمالة والنفاق، وخلالها يزداد وضوح المواقف والتمترسات، زمن باتت الأُمَّةُ في مفترق طريقين واضحين في المعالم والمآلات، يبرز معسكرُ أهل الولاية دولاً وَفصائلَ كقوة ثابتة وَباقية وَمتصاعدة في ساحة المعركة، ومن حولهم التخبط والارتهان يعتري دولاً وَكيانات بلا حول ولا قوة، وَالقوة بالله وحده، هو من خط مسارها وَرمى بحبلها الوثيق لمن رغب بالنجاة.

مخرجاتُ سقيفة جِدَّة والرفضُ اليمني

مرتضى الجرموزي

زعامات عربية وشعوبٌ انطوت معها وانصاعت في دهاليز الضياع.

سعت حجاً وتسبيحاً وشكراً بحمد رب البيت الأبيض، يرتجون منه الأملَ وأمنَ حاضرهم ومستقبلهم.

جميعُهم حجيج تهافتوا إلى مائدة خيانة أعدها النظام السعوديّ على شرف جوزيف بايدن إله نعمة أمنهم وبقائهم في كراسي الإمارة يتبجحون به على شعوب خنعت لهم وأصبحت تعيش الإذلال.

ولاءٌ وتعظيمٌ لبايدن ولقطاء الكيان الإسرائيلي على مرأى ومسمع علماء ومشايخ دين أسموهم كذباً وبهتاناً وهم من الدين والإسلام منسلخين.

وتزامناً مع موسم الحج مناسكه وشعائره التي افتقدت للندية والتولي الصادق لله ورسوله والمؤمنين، أراد شيطان أمريكا أن يحضر في الجهة المقابلة لمكة ليلفت الأنظارَ وليشغل العالم عن الحج ورمي الجمرات وعن مناسبة يوم الغدير وإعلان البراءة من أعداء الله.

اجتمع المطبعون متناسين فضائلَ وعظمةَ هذه الأيّام المباركة الذي يجتمع فيه الحجاجُ من أصقاع العالم الإسلامي تلبية لله ورسوله وبراءة من الله ورسوله من المشركين.

لكن وبما أن النظام السعوديّ أفقد الحج مذاقه ومضمونه وجرّد الحجيج من حرية العبادة على أكملها.

فقد أراد وفي يوم الحج الأكبر أن يعلن الولاء والتطبيع مع اليهود والنصارى وفي نفس الوقت يعلن البراء والعداء من المسلمين.

وفي الوقت الذي كان لشعب الحكمة والإيمَان خيار رفض مخرجات قمة السقيفة القمة الأمريكية العربية والتمسك بمبادئ الدين وبركة هذه الأيّام النورانية والتي يتزامن معها ذكرى يوم الغدير يوم الولاية للإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مصداقاً وطاعة لتوجيه الله ورسوله من بلغ الحجّة وأشهد الله والناس على إكمال الدين واتمام نعمة الهداية للناس.

وأمرهم بولاية الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كخليفة يلي أمر المسلمين من بعد وفاته صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

فما يزال الشعب اليمني وشرفاء العروبة والدين متمسكين بهذا العهد ولن يخذلوا رسول الله ولن يفرطوا بأمر ومقتضى التولي قولاً وعملاً وهو ارتباط عملي وسلوكي والتزام مبدئي وأخلاقي وسيرٌ في الطريق وتحَرّك على الطريق المستقيم وهو التزام بمضامين ومبادئ الرسالة الإلهية في قيمها وفي أخلاقها وهذا هو التولي الذي يريده الله منّا ورسوله والإمَام عَلِيّ وأعلام الهدى عليهم أفضل الصلوات وأجل التسليم.

ونحن ومن هذه المبادئ خرج الشعب اليمني عن بكرة أحراره المؤمنين يعلنوّنها بصراحة أنهم على نهج الرسالة لن يتخلفوا ولن يفرطوا بولاية الإمَام عَلِيّ ولن يرضوا بديلاً عنه وفي ذات الوقت يتبرؤون من أعداء الله ومن كُلّ الطواغيت والجبابرة.

وعلى ضفاف الغدير يرفض اليمنيون مخرجات اجتماع السقيفة ونجدد ولاءَنا وعهدنا والتزامنا بكل مضامين وتوصيات الله ورسوله لنكسب من خلالها العزة والرفعة وحصد الانتصارات الميدانية بمختلف أنواعها ومواصلة درب الجهاد والانتصار حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.